عـــدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه (١٧) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

اسعار النفط وفرصة الانتصار في العراق !

شهدت اسواق النفط حدثا كارثيا لم تشهده البلدان المنتجة للنفط في كل تاريخ الصناعة النفطية تمثل بالهبوط الحاد باسعار النفط والتي وصلت الى سالب (٣٧) لعقود شهر ايار الماضي.والسالب يعني (استعداد البائع لان يسلم النفط للمشتري بالاضافة الى مبلغ من المال لضمان التخلص من النفط المنتج ..) .. ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الهبوط الحاد في اسعار النفط الى نتائج خطيرة بل كارثية وبشكل غير متوقع على اوضاع البلدان المنتجة خاصة تلك التي اتسم اقتصادها بالتخبط والبذخ وسرقة المال العام مثل الذي يحدث في العراق منذ الاحتلال الى اليوم وهو ما سنركز عليه هنا .. واذا كانت الموازنة طيلة السنوات السابقة قد شهدت عجزا بلميارات الدولارات عندما كان سعر برميل النفط يتجاوز الخمسين دولار فلنا ان نتوقع ما سيصيب الموازنة من عجز في ضوء ما تتعرض له اسعار النفط من هزات لن تفيق منها جميع الدول المنتجة حتى في حالة حدوث تحسن طفيف وتدريجي في سعر برميل النفط !

ان هبوط اسعار النفط قد كشف اخر عورات اشباه الرجال في ما يسمى بالعملية السياسية ناهيك عما سببه ويسببه وباء كوفيد - ١٩ من تداعيات منها حالة القلق عند المواطن الذي يدرك خطورة الاوضاع التي يمر بها العراق التي سببها الخونة من ذيول النظام الصفوي ، ما يستدعي وقفة جماهيرية كبيرة تضع حداً لطغمة مارقة خائنة تسلطت على مقدرات العراق فعاثت وقتلت وغيبت كل صوت وطني قومي ينتصر للعراق وشعبه ويدافع عن مصالحهما.ومن ابشع صور اللامبالاة والاستهتار بحقوق المواطنين في ثروات وطنهم ، استمرار عملية السرقات المنظمة للمال العام التي يقوم بها اقزام ما يسمى بالعملية السياسية من خلال تقاضيهم اكثر من راتب ومخصصات ومنافع مالية لاتعد ولاتحصى وعمليات النصب والاحتيال والتجاوز على ثروات العراق بمنح رواتب واكراميات تحت غطاء مهلهل وكاذب ومزور كاطلاق صفة سجناء سياسيين على اشخاص محكومين بجرائم بشعة منها الزنى بالمحارم اضافة لما يطلق عليهم جماعة رفحا وغير ذلك.لقد شخص حزب الجماهير حزب البعث العربي الاشتراكي ومنذ الايام الاولى للاحتلال الكوارث التي سيتعرض لها العراق وبقية اقطار الوطن العربي واكد ان لاحل من غير انهاء الاحتلال وكل افرازاته.واليوم على جميع القوى الوطنية الحقيقية ممارسة دورها وتوحيد خطابها والتصدي بكل حزم لمحاولات السلطات الغاشمة في وطننا بتقليص مخصصات الموظفين تحت غطاء ما يسمى بالادخار الاجباري ، متجاهلة معاناة المواطنين جراء حرمانهم من ابسط الخدمات الصحية والخدمية والاجتماعية وغيرها ، والوقوف جديا مع ابطال ثورة تشرين الاول الشعبية للعام الماضي من اجل عملية تغيير شاملة تنهي هيمنة الاحزاب الخائنة الفاسدة .. انها فرصة الشعب التاريخية لبدء مسار جديد لتحقيق الانتصار الكبير ان شاء الله ..

الثورة

القائد المجاهد عزة ابراهيم في خطاب ذكرى تاسيس البعث الـــ ٧٣

اعلموا ان البعث العربي الاشتراكي بقيادته الباسلة وبجيشه العظيم لم يسلم ولم يستسلم للغزاة ولم يُلقِ السلاح في معركة التصدي للغزو والعدوان

خطاب الرفيق عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير لمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لتأسيس حزب الامل والنهوض حزب البعث العربي الاشتراكي

أيها الرفاق المناضلون في حِزبِنا حيثُما كُنتم في وطنِنا العربي الكبير وفي بلادِ المهجر أيها الأصدقاء والحلفاء.

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

اليومْ تمرُ الذكرى الثالثةْ والسبعون لتأسيس حِزبِنا حزبُ البعث العربي الاشتراكي ، وأمتُنا العربية تمر بأخطرِ وادقِ مَراحِل نِضالِها وكِفاحِها واشدَها تعقيداً ، وسَطَ تحدياتٍ خطيرة للغاية وغير مسبوقة منذ قرون مضت وفي مُقدمتِها التَحدي الاستعماري الفارسي الاستيطاني الذي تمادى في غيه وأوغل في جرائمه ومعه وبنفس المستوى التحدي الصهيوني العنصري البغيض ثم التحدي الاستعماري الغربي القديمُ والحديث ومن أهم عوامل التحدي هو ظاهرة التلاقي الاستراتيجي بين هذه الاطراف الثلاثة التي عَقَدت عَزمَها على تصفية حساباتها القديمة والحديثة مع امتنا العربية فدخلت في صراعٍ مصيريٍ ومتواصل مع الامة منذ بداية القرن الماضي الى اليوم وهو في تصاعد،

ولو نظر اي انسان منصف سَليم الفطرةْ الى ما جرى ويجري في العراق وفلسطين وسوريا واليمن وفي ليبيا وفي الاحواز وفي بقية الاقطار العربية لهالهُ الحجم الضخم للظلم الواقع على شعبنا وامتنا ، ومن ابرز مظاهره هو التدمير الشامل لحياة شعبنا وفي كل مناحي الحياة وميادينها وتلغيم وتفخيخ مُستقبَلِهِ بالكثير من القنابل المدمرة ،

تتمـــة ص٢

برقية تعزية من الرفيق القائد عزة ابراهيم للرفيق الشيخ عيادة الصديد

ارسل الرفيق القائد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير برقية التعزية التالية للرفيق الشيخ عيادة الصديد لمناسبة وفاة شقيقه المرحوم الرفيق الشيخ حواس كنعان الصديد وفيما يلي نصها :

الرفيق الشيخ عيادة الصديد المحترم

تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة الشيخ حواس كنعان الصديد غفر الله له واسبغ عليه الرحمة ، نبتهل الى الله جل جلاله ان يعينكم على تحمل هذه الخسارة الكبيرة وتخفيف اثارها ونعبر لكم عن مشاركتكم الاحزان و انا لله و انا اليه راجعون.

اخوكم

عزة ابراهيم

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

القائد الاعلى للجهاد والتحرير

١٧ / ٤ / ٢٠٢٠

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

تتمة خطاب القائد المجاهد عزة ابراهيم في ذكرى تاسيس البعث الـ ٧٣

ولو نظر اي انسان منصف سَليم الفطرةْ الى ما جرى ويجري في العراق وفلسطين وسوريا واليمن وفي ليبيا وفي الاحوازوفي بقية الاقطار العربية لهالهُ الحجم الضخم للظلم الو اقع على شعبنا وامتنا ، و من ابرز مظاهره هو التدمير الشامل لحياة شعبنا وفي كل مناحي الحياة وميادينها وتلغيم وتفخيخ مُستقبَلِهِ بالكثير من القنابل المدمرة ، و انتم تعلمونْ ان حِزبَنا حزبُ الرسالة الخالدة الذي ولد أصلاً للتصدي للتحديات المصيرية التي واجهت الامة العربية ولازالت تواجهها وتزداد قساوة وضراوة ولإنقاذ الامة وتحقيق ثورتها الكبرى التحررية النهضوية الانسانية لإعادة الامة الى دورها التاريخي الطليعي في مسيرة الانسانية نحو التحرروالتقدم والتطور والتحضر.ولكن القوى الاستعمارية الكبرى المهيمنة على العالم تتعمد وبإصرار تعبئة كل قوى الشر في الأرض خَلفَها للتصدي لثورتنا و إيقافِ نهضتِنا الوطنية والقومية والإنسانية ، فكلما نهضنا وظهرت في أمتنا مراكزوقواعد تقدم علمي وحضاري تعرضت للتخريب والتدميروَوضَعتْ أمامَها عشرات التحديات المصطنعة والمفبركة.

لقد شهدت امتُنا العربية مسلسلا مترابطا ومستمرا لإجهاض نهضتنا الحديثة وتمثل ذلك في عدة خططُ نُفذت منها أجهاض وحدة سوريا ومصر عام (١٩٦١) والتي كانتْ الأمل الأكبروالأعظم للأمة العربية في ذلك الوقت نحو تحقيق أهدافها الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية ثم تسخير النظام العربي الفاسد ودفعه لاضطهاد القوى الوطنية والقومية التحررية ثم الإجهازعلى تجربة القائد العربي جمال عبد الناصر ثم ضرب البعث في سوريا بردة (٢٣ شباط) المشؤومة ومحاصرة المقاومة الفلسطينية واضعافها ومنعها من التصدي للكيان الصهيوني بالسلاح، ثم بداية التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب لأرض العروبة عام (١٩٧٧) وتنصيب نظام الملالي الصفوي في ايران عام ١٩٧٩ ليكون الخنجر الفتاك الغادر في خاصرة الامة العربية ثم تتويج تلك التحديات المتسلسلة والمتلاحقة بفرض الحصار الجائر الظالم على العراق قاعدة الأمة المحررة ثم غزوه وتسليمه لإيران الصفوية لتحقيق المزيد من التخريب والتدميروالتفتيت ولمزيدٍ من الخمئنة والفرسنة ثم غزو سوريا واليمن وليبيا وبشتى الوسائل والطرق والسيطرةُ المحكمة على لبنان من قبل ايران الصفوية.

ايها الرفاق المناضلون يا ابناء امتنا العربية المجيدة

كلُ تلكَ المؤامرات والتحديات والمواجهات كانت مصممة لإيقاف واجهاض اي نهوض عربي تقدمي تحرري حضاري انساني ينهي حالة التخلف والتشرذم ويمهد لقيام كيان عربي موحد وقوي في عالم لايرحم الضعفاء.

من هنا أيها الرفاق تفرضُ علينا ضَرورات المرحلة وخطورتها وتحدياتها المصيرية ونحن في العراق بفضل الله وبأصالة شعبنا وعمقه التاريخي والحضاري نخوض معركة الأمة كلها علينا أن نُعيدَ التذكيربمسارات الخلاص الوطني والقومي فنقولُ ان البعث العربي الاشتراكي لم يكن ظُهورَهُ حاجةً سياسية مرحلية كغالبية الأحزاب السياسية التقليدية التي كانت ولا زالت تَظهرُمَرحليا ثم تختفي، أما حزبنا فقد كان وسيبقى حزباً رسالياً خالداً أبد الدهر لأن الرسالية تعني الديمومة ما دامت الامة العربية وتعني التطوروالتجدد والانبعاث والنهوض الحضاري الإنساني الشامل والعميق للامة وحسب متغيرات البيئة الوطنية والقومية والدولية، وهكذا يبقى البعث الرسالي ملبياً لتطلعات الأمة بكلِ عُمقِها وشمولِها وفق ضرورات ومتغيرات العصر ولذلك يجب على الحزب الثوري الرسالي ان يضع استراتيجيات لمراحل مُتعددة وفي جَميعِ الميادين للتنفيذ و انجاز المهام الملحة وفقاً لعقيدته ومبادئه وأهدافه وان يضع استراتيجية عامة بعيدة المدى تحدد الخطط المرحلية المطلوبة ما دام الصراع بهذا المستوى من التعقيد والخطورة ولا يتحمل الهبات والمواقف الانية المجتزئة ، ولهذه الحقيقة فأن بعث الأمة الرسالي الحضاري الإنساني اليوم يناضل ويكافح ويجاهد ويقدم التضحيات السخية ليس من أجل استبدال نظام بنظام ، وليس من أجل الترقيع والتلميع لأنظمة بالية أكل عليها الدهروشرب ، بل من أجل التغيير الشامل والعميق لواقع فاسد ومتخلف ومريض وأمراضه مزمنة وصولا إلى إقامة حياة سليمة ومتجددة وناهضة نحو التطور والتقدم والازدهار، فالبعث ووفقا لما تقدم ووفقاً لعقيدته حدد هدفه الأساس الرئيس وهو انبعاث الأمة من رقادها وسباتها الطويل و المخيف والقاتل الذي تعج فيه الأمراض والفساد والتخلف والتفتت والعمالة والخيانة والتسليم المطلق المذل المهين للأجنبي والاستسلام له ، وأعلموا أيها الرفاق ان أهداف البعث وطبيعته وسمته الثورية التحررية الرسالية هي التي حددت أعدائه وخصومه واصدقائه وحلفائه ومؤيديه ، فالأعداء والخصوم هم من يتضرر ويخشى ويخاف حد الرعب من تحقيق أهداف البعث الرسالية ، ومن استئناف الأمة العربية لدورها الحضاري الإنساني بين الأمم ، تلك الاهداف السامية التي حددها البعث بدقة وعن علم ووعي وحكمة ، وهي الوحدة العربية والحرية والاشتراكية ، ثالوث البعث المقدس ، ان اهدافَ البعث في وحدة الامة الشاملة من محيطها الى خليجها وحسب معطيات التطور الإنساني والبيئي والحضاري لمسيرة الانسانية ، ثم حرية الامة وتحررها واستقلالها ، وحرية ابنائها ، ثم نظام حياتها الشامل القائم على العلم والمعرفة وتجارب الامة وتجارب الامم الاخرى وكل ذلك كفيل بتسريع مسيرة الامة نحو استعادة دورها الحضاري الانساني بين الامم.

ايها الرفاق المناضلون

يا أبناء امتنا المجيدة

ان مثل هذه الاهداف العظيمة قطعا سَتُشكلُ تهديداً خطيراً للأنظمة الفاسدة والمتخلفة والمستغلة مثلما تشكل تحدياً خطيراً للقوى الاستعمارية العالمية والإقليمية والتي خططت وعملت بجد لنهب ثروات الامة العربية والاستيلاء والهيمنة على ارضها وموقعها الاستراتيجي المتميزبين الامم ، ولاستعباد شَعبِها وتغيير هوية وطنها ، وهكذا وجد الحزب نَفسَهُ منذُ تأسيسه الى اليوم في مواجهة شاملة مع قوى متعددة وقوية وظالمة وباغية متناقضة فيما بينها ولكن يجمعها الحقد الاعمى على امتنا وشعبنا ويجمعها الطمع في خيراتنا ، لقد اكتسب حزبنا أهم صفاته وسماته المتميزة بين حركات التحرر في الأمة عبرنضال شاق ومرير فأصبح اليوم قوة ثورية مناضلة صلبة الإرادة والتصميم ، مبدعة في الأداء سخية في العطاء لا تخضع ولا تهادن ولا تساوم ولا تنحني أمام الأعاصير، قدمت قوافل من الشهداء على مذبح تحقيق أهداف الأمة ولذلك فأن جبهةَ الأعداء لا تقتصر على الامبريالية والاستعماروالانظمة الفاسدة العميلة فحسب بل هناك احزاب ومنظمات سياسية تحسب نفسها انها وطنية وقومية ولكنها ادركت بوقت مبكر ان البعث بعقيدته العربية الاصيلة المؤمنة وبمبادئهِ وبأهدافه الثلاث الوحدة العربية وحرية الامة وتحررها والطريق البعثي العربي الخاص لبناء الاشتراكية القائم على العلم والتجارب الوطنية والقومية والدولية وعلى معطيات و اقع الامة ومجتمعها وما حصل من تطورهائل في حياة الامم والشعوب فَوجَدت هذه القوى الوطنية القومية والاسلامية في عناوينها العريضة وهي بعيدة كل البعد عن الدين والوطنية والقومية في حقيقتها وفي جوهرها فناصبت البعث العداء ووقفت الى جانب الغزاة في كل اقطار الامة وخاصةً في العراق.

ايها الرفاق المناضلون

يا ابناء امتنا العربية

ان البعث اليوم استناد الى عقيدته وفكره وتجاربه بسمينها وبغثها قد وضع حتى تفاصيل مَشروعِهِ القومي التقدمي النهضوي القابل للتطبيق فأنى الشعارات الفارغة التي لا مضمون لها ولا تمس شيئا من الو اقع ، واؤكد في هذه المناسبة العزيزة أيضاً ان البعث كعقيدة ومبادئ وأهداف وقيم ومثل ومنهج حياة شامل وعميق للأمة ليس محايداً بين الالحاد والإيمان و إنما هو مع الايمان، والدين عند البعث عموماً منذ سيدنا ادم عليه السلام هو رسالات العرب السماوية والدين الاسلامي الحنيف هو رسالة العرب الخاتمة لرسالات السماء والخالدة ابد الدهر.

ايها المناضلون

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

بهذه العقيدة الايمانية الانسانية وبهذه المبادئ الكريمة وبهذه العزيمة والاصرار والهمة الايمانية حقق البعث للامة أول خطوة نحو وحدتها الشاملة الوحدة بين مصر وسوريا كانت تلك الخطوة المباركة تمثل أمل الأمة وجماهيرها فشكلت تلك الوحدة وذلك الانجاز القومي التاريخي بشرى بعهد جديد وهو بداية نهوض الأمة و انبعاثها الحضاري ولكن اعداء البعث والامة ردوا وبشكل سريع على اجهاض ذلك الانجاز التاريخي المجيد بحركة الانفصال في ٢٨ ايلول (عام ١٩٦١) لكن بعثكم المجيد رد على الانفصال بقوة ففجر ثورة شباط (عام ١٩٦٣) ضد الدكتاتورية الشعوبية في العراق وبعد شهر فقط من ثورة شباط رد البعث على نكبة الانفصال بثورة اذار المجيدة في سوريا فأرعب قوى الاستعماروالصهيونية والرجعية العربية ،

يتبـــــع ...

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

فَـدُبرت الـردات الـسوداء المقيتـة وأولهـا ردة تـشرين الـسوداء التي نفـذها نـاكر الجميـل عبـد الـسلام عـارف ثـم ردة شـباط الـتي قادهـا حـافظ الأسـد والـذي تبين فيمـا بعـد أنـه كان عميـلاً ذليـلاً للفـرس الصفويين.

وبعد زمن قصير جداً على هذه الردات فجر البعث ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ولأن القيادة التي فجرت الثورة اكتسبت الخبرات من مسيرة ثورتي شـباط وآذار بـدأت بترسـيخ أركـان الـثورة وقـامَ البعـثُ بثـورةٍ شـاملةٍ وعميقـة لإعـادة بنـاء العـراق كقاعـدة لنـضال الامـة ، وشـرع البعـث فـوراً بإنهـاء الاسـتغلال بمجموعـة مـن القـوانين على رأسـها قـانون الاصـلاح الزراعي الجـذري الـذي فجـر الـثورة الزراعيـة التي يـشهد على مـستواها و انجازاتهـا القاصـي والـداني والـتي لا تـزال شـوامخها قائمـة الى اليـوم ولـم يـستطع الغـزاة وعملائهـم تدميرهـا وخاصـة الـسدود العملاقـة ومـشاريع الـري الكـبرى والـبزول الستراتيجية ، واصلاح الاراضي واستثمارها حتى صار الريف العراقي جاذباً لأهل المدن وهكذا أنهى وقضى على الآفات الاجتماعية الثلاث البطالـة والفقـر والامية ، ثـم أشـاد صـرح التعليـم المجـاني والاجبـاري حتى صاريضاهي مستوى التعليم في أرقى دول العالم ، وحقق الطب المجـاني وبنى الطرق الستراتيجية ، وفجر الثورة الصناعية الثقيلة والخفيفـة ، المدنيـة والعـسكرية ، وخاصـة الـصناعات الالكترونيـة الاكثر تطوراً وتعقيداً ، وبنى الجيش الوطني الـذي تميز بالجمع بين العقائديـة والمهنيـة ، وسـلحه بأفـضل الاسـلحة والمعـدات الحديثـة وبأكثر العلـوم والنظريـات العـسكرية المتطـورة ، فلعـب هـذا الجيـش العظيـم دوراً تاريخيـاً ورائـداً في حيـاة العـراق والامـة ، حيـث حافـظ على حرية البلـد واسـتقلاله ونهوضـه وصـد أكبر وأخطر غـزو للفـرس على الامة في العصر الحديث ،

ايها الرفاق المناضلون
يا أبناء أمتنا المجيدة

إن في مقدمـة مـا أرعـب قـوى العـدوان الامبرياليـة والاسـتعمار والـصهيونية العالميـة وكيانهـا الغاصـب في فلـسطين ومعهـم ذيلهـم الفرس المجوس هو قوة الجيش العراقي ومستوى ادائه وتضحياته ، ثم التطـور الاجتمـاعي والاقتـصادي والعلمي والـتربوي والسياسـي ، وكان من أهـم عوامل ارعـاب ورعـب الامبرياليـة والاسـتعمار والكيـان الـصهيوني والفـرس الـصفويون هـو التقـدم العلمي والتكنولوجي الهـائلين ، فتخـرج مـن جامعـات العـراق ومعاهـده ومراكـز البحـوث والدراسـات ومـن ارقى الجامعـات في العـالم آلاف العلمـاء والباحثين والمتخصصين وفي كل ميادين الحياة وخاصة في ميدان الصناعات العسكرية والصناعات المدنية الثقيلة ، فخلقت تلك النهضة انساناً جديـداً في العـراق مبـدعاً وثـائراً أمـسك بناصـية العلـم والتقـدم والتطور والبناء الحضاري ، وبعد أن أفشل العراق وجيشه العظيم وشعبه المجيد كل محاولات التصدي له بالنيابة قررت قوى العدوان والرذيلـة غـزوه مباشـرة فاصـطنعت قـضية الكويـت المؤلمـة والمثيرة وغـير المـسبوقة وجعلتهـا منطلـق القتـل للمـشروع الوطـني العربـي النهضوي الذي قام بنيانه الشامخ في العراق ، فحاصروا العراق حتى جردوه من جميع اسلحته المادية والمعنوية ثم ألحقوا الحصار بغزوٍ دولي وعربي تقـوده امريكا وبريطانيـا ، ثـم حولـوه الى غـزو فارسـي صـفوي شـامل وعميـق وخطير جـداً على العـراق وهويتـه ومـستقبل أجيالـه.وفي هـذه المناسـبة أؤكـد وليعلـم مناضـلو البعـث واصـدقاء البعث وحلفاءه وأحرار الأمة وجماهيرها ان أسباب الغزو الحقيقية هي ليـست اخطـاء البعـث وهفـواته و إنمـا هي انجازاتـه الحـضارية و انتصاراته التاريخية ، فلا تسمحوا لأحد في الكون أن يزوّر التاريخ ويقـول ان سـبب الغـزو هـو اخطاء البعـث ، فأخطاء البعـث رغـم انهـا مؤلمة وما كان لقيادة البعث ان ترتكبها ولكنها لا تساوي نقطة في بحر انجازاته و انتصاراته ، واعلموا ايها الرفاق ويا جماهير امتنا العربية ان كل الذي تحقق في العراق من تطور وتقدم في كافة نواحي الحياة وكل ما تحقق من انتصارات وطنية وقومية ما كان له ان يتحقق ابداً لولا البعث وقيادته التاريخية الباسلة التي اعتمدت التخطيط بعيد المـدى المرتكـز على عقيدتـه الوطنيـة القوميـة الانـسانية واسـتراتيجيته بعيدة المدى ، القائمة على أساس ان الامة العربية امـة واحـدة ذات رسـالة خالـدة ، شـعبها واحـد ووطنهـا واحـد ، وارثهـا وتاريخها واحد ، ولغتها وثقافتها واحدة ، وعقيدتها في الحياة واحدة هي عقيدة رسالتها الخالدة ،وامنها وامن وطنها وامن شعبها واحد لا يمكن تجزئته ، وامالها وتطلعاتها واحدة ، و اقتصادها واحد وثرواتها ملـك لـشعبها ، ولهـا دور مـشهود ومفـروض عليهـا في مـسيرة التقـدم والتطـور والبنـاء الحـضاري الانـساني في الأرض وبنـاء على هـذه الحقيقـة حوصـرت الامـة مـن قـوى الـشر والظلام والرذيلـة في كل الأرض منذ سقوط الدولة العباسية والى اليوم.

واسـتنادا لهـذه الحقيقـة كـذلك مطلـوب منـا ايهـا الرفـاق ان نـضع صورة الأمة وحزبها الرسالي حزب البعث العربي الاشتراكي كعقيدة ومبادئ وأهداف وقيم ومثل أمام شعبنا على الدوام لكي لا يشوش العدو ولا يضلل ولا يزور على حقيقة الأمة وحزبها ورسالتها الخالدة بمـا ينفـث مـن سـموم ، ويـدق ويقـرع مـن طبـول لكي يـشيطن الأمـة وبعثها.

يا رفاق العقيدة والسلاح والدرب الطويل

هكذا كان البعث قبل الغزو وهكذا كان البعث قبل الثورة والحكم مناضلاً عنيداً وجسوراً ثابتاً في ميادين النضال والكفاح ، مبدعاً في ادائـه وسخياً في عطائه على طريـق تحريـر الامـة وتوحيـدها وبنـاء مستقبلها و اقامة مجتمعها الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد.

امـا بعـد الغـزو والاحتلال فقـد صَـنَع حزبُنـا حـزبُ الرسـالة تاريخـاً جديـداً مجيـداً للامـة وأدى دوراً جهاديـاً وبطوليـاً لـم تـشهده الأمـة العربيـة منـذ عـصر الرسـالة الأول ، فالبعـث بعـد الاحتلال كان ولا يـزال معجـزة الأمـة العربيـة في قـدرتها على البقـاء والثبات والنهـوض والعطـاء والتجـدد والانبعـاث مهمـا جـار عليهـا الـزمن ومهمـا تكالـب الاعداء.

ايها الرفاق المناضلون في حزبنا
ايها الاصدقاء والحلفاء
يا جماهير امتنا العربية

اعلموا ان البعث العربي الاشتراكي بقيادته الباسلة وبجيشه العظيم لـم يـسلم ولـم يستسلم للغـزاة ولـم يُلقِ الـسلاح في معركـة التـصدي للغزو والعدوان و انما انتقل من الحرب الرسمية الى حرب التحرير الـشعبية فـوراً وبـدأت عمليـات المقاومـة النوعيـة منـذ اليـوم الاول لاحتلال بغداد وتصاعدت بشكل سريع ، وهب شعب العراق العظيم وقـواه الوطنيـة والقوميـة والاسـلامية الى حمـل الـسلاح والالتحـاق بالمقاومـة فـرادى وجماعـات ، وبـدأت بتـشكيل الفـصائل والجيـوش والكتائب حتى وصل عـددها الى اكثر من مئة فـصيل وصار العدو الغازي يُضرب حيث يتواجد على ارض العراق من اقصى جنوبه الى اقـصى شـماله و انتـشر جيـش العـراق المجيـد على جميـع هـذه الفصائل يدرب ويخطط ويقود حتى وصلت عمليات المقاومة الى اكثر من خمسمئة عملية في اليوم واعترف بوش ، اقول للتاريخ لكي لا يزور لقـد قاتلت الى جانـب البعـث وجيـشه وقـواته المسلحة الكثير من الفـصائل وخاصـة الاسـلامية وكانـت تحظى بـدعم مـادي ومعنـوي وسياسي واعلامي وحتى أمني من جهات دولية وعربية عدة الا البعث ومقاومتـه وقـواتـه المـسلحة كـانوا موضـوعين ولا يزالـون تحـت الاجتثاث والحـصار من جميـع القـوى الـتي اشـتركت في غـزو العـراق واحتلاله او معاونة الغزاة عراقية وعربية ودولية ولم يحظى البعث بـأي دعـم ولا مـساعدة ولا تأييـد ولا مهادنـة الا مـن شـعب العـراق العظيم الذي فاض على الحزب ومقاومته وقواته المسلحة باكثر ما تجـود بـه النفـس البـشرية ، الكثيـر مـن المـواطنين بـاعوا منازلَهـم ومـزارعَهم وقـدموها الى جيـش رجـال الطريقـة النقـشبندية ولذلـك كانـت مقاومـة البعـث معجـزة مـن معجـزات العـصر ، ان مقاومـة البعث كانت ولا زالت متفردة في تاريخ الشعوب ليس لها مثيل على الاطلاق كل حركات التحرر في العالم وكل حروب التحرير في العالم كانت تتميز بأمور أساسية لا يمكن لأي مقاومة ان تظهر على الارض بـدونها ، وهي العامـل الاول ان مقاتليهـا غـير معـروفين لـدى الغـزاة المستعمرين وعملائهم تبدء الحرب بعدد من المقاتلين لا يتجاوز عدد أصابع اليد او اكثر بقليل في اغلب الأحوال ثم تنمو وتكثر ، العامل الثـاني تحظى بـدعم دولي و اقليمي مـالي وسياسـي واعلامي وامني و اقتـصادي واسـع وتـسليح وتـدريب وتجهيز لكل متطلبـات الحـرب الـشعبية كمـا حـصل للجزائر وفيتنـام و افغانـستان وحتى المقاومـة الفلـسطينية ، العامـل الثالـث الارض وطوبغرافيتهـا المـساعد على الحركة في الظهور والاختفاء.

لا تمتلك مقاومة البعث اي من هذه المرتكزات بل قاتلت و انتصرت في بحـر خـضم مـن الاعـداء وفي ارض مكـشوفة ومواجهـة مباشـرة وبمقـاتلين معـروفين وقيادات معروفة حتى كان لها أعداء ممن كان يقاتل الغزاة الى جانبها ، وقد حوصرت مقاومتنا حصارا شديد من قبل كل القوى الرسمية العراقية والعربية والدولية وبدون استثناء اي جهة منها ،

لكنهـا ورغـم كل تلـك المعوقـات والمـصاعب الكبيرة حطمـت جيـوش الغـزاة بأيمانهـا بـالله والـوطن وبثباتهـا وبتـضحياتها الـسخية قـدم البعث اكثر من ١٦٥ الف شهيد مدني وعسكري

يتبـــع ...

على مـذبح الانتـصار التـاريخي على جيـوش الغزاة.لقـد قـرربـوش الصغيركما قال عام (٢٠٠٦) الانسحاب هرباً من العراق فانقذتهم الصحوات حتى عـام الهروب المخزي في زمن اوباما ونكاية في شـعب العراق ومقاومته وجيشه سلمت الادارة الامريكية المهزومة العراق لايـران الفارسـية الـصفوية لكي تـستمربتنفيـذ مـشروعهم بتدمير العراق وتجريده من كل اسلحته المادية والمعنوية وتدميركل عوامل حياتـه الانـسانية ، فمـسيرة البعـث بعـد الغـزو والاحتـلال لا تقـارن بحـروب التحريـر في العـالم ولا تقـارن بمـسيرة الحـزب قبـل الاحتـلال وقبل ثورته وحكمه و انما تفردت في تاريخ البشرية ولم يتقدم عليها الا مسيرة جيل وحزب الرسالة الاول ، لقد بلغت الخسائر الامريكية المعلن عنها من منظمات ومراكزبحوث ومعلومات امريكية رسمية في عـدد القتلى ٧٥ الـف قتيـل مـن الجيـش والقـوات الـتي ر افقـت الجيش و اكثرمن مليون معوق جسدياً ونفسياً ، وفي الجانب المالي طبقـاً للخبراء الاقتـصاديين الامـريكيين ٣ ترليـون دولار، امـا ترامـب فقـد اعلـن رسـمياً ان خـسائر امريكا في العـراق بلغـت ٧ ترليـون دولار وقـد وصـل الاقتـصاد الامريكي الى حافـة الانهيـار، هـذه هي المقاومـة العر اقيـة المعجزة.لقـد اعلـن بـوش رسـمياً في بدايـة الغـزو ان قـو اتـه ستبقى في العراق نصف قرن على الاقل اذكربهذا التصريح الرسمي لبوش الصغيرلكي لا تسمحوا ايها المناضلون ايها المجاهدون يا ابناء العراق ويا ابناء العروبة لاحد من العملاء والخونة او من المضللين او مـن المتخـاذلين ان يقـول أن امريكـا انـسحبت مـن العـراق ، امريكـا هربت من العراق ولـولـم تهرب في ذلـك الـوقت لانهارت من الداخـل كما انهار الاتحاد السوفيتي ولتشظت وتفتت.

ايها المناضلون في حزبنا
يا جماهير امتنا العربية

هـذا هـو حـزب البعـث العربي الاشـتراكي بعـد الغـزو والاحتلال ان من المآثر العظيمـة لحزبنـا ومقاومتـه وقـو اتـه المسلحة بعـد غـزو العـراق واحتلالـه كتبـت لحزبنـا وامتنـا تاريخـاً بـأحرف مـن نـور، انـه انجـاز تاريخي متفرد في تاريخ الأمم كلها ، اذ لم يسبق لا حاضراً ولا ماضياً في جميع الحروب الكونية وحروب التحرير الوطنية لشعب مثل شعبنا ولحـزب مثل حزبنـا ولجيش مثل جيشنا العظيم ان يفعلـوا مثل مـا فعـل حزبنـا وشـعبنا وجيـشنا ، لقـد خـضنا حربـاً عالميـة بكل معاني شـمولهـا وعمقهـا وقوتهـا وعالميتهـا مـع اقـوى دول العـالم و اقـوى الجيـوش على الاطلاق ولـم نستـسلم ولـم يتوقـف القتـال ومقاومـة الغـزو لا سـاعة مـن الليـل ولا سـاعة من النهـار، في نفـس اليـوم الـذي أُحتلت فيـه بغـداد التحـم الجيـش مـع الحـزب ومـع الـشعب لمواصلة القتال طبقا لقواعد حرب التحرير الشعبية فانطلق في اليوم الثاني لاحتلال بغداد الاف من المقاتلين ولم تمض الا اشهر معدودة حتى وصل عدد المقاتلين من الحزب والجيش وقوى الامن الوطني اكثرمن ربـع مليـون مقاتـل وكانـت الجيـوش الغازيـة تتلقى الـضربات في كـل مكـان تتواجـد عليـه في ارض العراق.هـذا هـو حـزب البعـث وثـوره وتجربتـه قبـل الاحتـلال و هـذا هـو حـزب البعـث بعـد الاحتلال.تحـت الاجتثاث وتحت الحصاروالحظرادى البعث دوره التاريخي الرسالي ولا يزال ثابت وراسخ في ارض العراق الطاهرة ولا زال شـامخاً شموخ نخيـل العـراق يلاحـق العمـلاء ليـل نهـار، مـن ظلـه ومـن اسـمه ومـن عنو انه ترتجـف فر ائسهم وكلمـا عثر احدهم او جفل صرخ بصوت عالي جاءنا البعث ويقول هذه العثرة والجفلة بسبب البعث.

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

ان كل الـذي حـصل لحزبنـا وثورتـه وشـعبنا مـن تـضحيات بلغـت مـا يقـارب الثلاثة ملايين بعد الغزو والاحتلال فَدُمرت كل معالم الحياة في العراق كالخدمات الاساسية وهي الدواء والصحة والكهرباء والماء والنقـل والغـذاء مثلمـا دمـرت الزراعـة والـصناعة ولوثـت وسـممت البيئـة ووضـع العـراق على طريـق التقـسيم الطـائفي والتفتيـت وكل ذلـك تـم بغطـاء ومعاونـة مباشـرة مـن امريكـا وبعـض خونـة النظـام العربـي انتقامـا مـن وقـوف البعـث وجيـشه وشـعبه ضـد اطمـاع الامبرياليـة والاسـتعماروالـصهيونية في أمتنـا ، وبـسبب مـا حققـه البعـث مـن انجـازات عظيمـة على طريـق التقـدم والتطـوروالنهـوض الحـضاري ومـا انجـزه مـن انتـصارات تاريخيـة دفاعـاً عـن الامـة ومـصالحها العليـا فهـو الـذي تـصدى لأخطـر غـزو فارسـي عنـصري طـائفي بغيـض على الأمـة وقـدم في هـذه المعركـة مئـات الالاف مـن الشهداء لكي تبقى بو ابة الأمة الشرقية متينة ورصينة وأمينة ، اما اليوم فنقـول لـشعبنا العراقي العظيم وأمتنا ان العملية السياسية التي صنعها الغزاة لكي تكون لهم الأداة القذرة المسمومة التي تنفذ مـشروع الغـزاة في تـدمير العـراق وتفتيتـه طائفيـاً وعرقيـاً وتُنهي دوره التاريخي الانساني في الامة وفي العالم خسأوا وخسئ عملائهم عناوين العملية السياسية البغيضة لقد ارتكبوا بحق شعبنا ووطننا جر ائم لم يسبقهم لمثلها في تاريخ الانسانية أحد ، قتلوا ثلاثة ملايين عراقي وشردوا الملايين دمروا كل معالم الحياة في العراق الاف المصانع التي بناهـا البعـث فككوهـا ونقلوهـا الى ايـران دمـروا الاف المـشاريع الزراعيـة الـتي انـشأها البعـث اضـعفوا النـسيج الاجتمـاعي والقيـم والمثل التي كان يقوم عليها المجتمع ، اشاعوا في المجتمع كل الموبقات والرذائل حتى لم يبقوا للانسان العراقي الا الركوع والخنوع والموت او الثـورة العارمـة بوجـوههم الكالحـة ، فثـار شـعبنا العظيـم في بغـداد والانبار وصلاح الدين ونينوى والتأميم وديالى وقمع بوحشية وخسة مـن قبـل الحـرس الثـوري والميليـشيات الـصفوية الـتي هجمـت على سـاحات الاعتصام وخاصـة اعتصام الحويجة وارتكبت تلك المجزرة الرهيبة واغلب القتلة كانوا وحسب شهود عيان لا يعرفون التحدث باللغـة العربيـة ، وتواصـلت الانتفاضـات الـشعبية والثـورات حتى نـضجت وتكاملـت شـروط الثـورة الـشعبية المباركـة والـشاملة فانطلقـت في بغـداد وفي مـدن الفـرات الاوسـط والجنـوب في (١١٠ تشرين الاول ٢٠١٩) لتعبرعن اصالة شعبنا العراقي العظيم وعمقه التـاريخي الحـضاري المجيـد وعـن مبادئـه وقيمـه ومثلـه الكريمـة ولكي يعيد هذا الشعب العظيم امجاد ذي قارو القادسية وميسان والأبلة والمثنى وخالد و ابوعبيدة الثقفي وعتبة ابن غزوان وعياض ابن غنم ثم كربلاء الحسين ونجف الامام علي عليه السلام لكي يقول شعب كربلاء والنجف لخونة الوطن والامة ولعملاء ايران وامريكا (هيهات منا الذلة)

ان ثورة الشعب بشيبه وشبابه بنسائه ورجاله في الجنوب والفرات الاوسـط اعـادت الى شـعب العـراق عـزه ومجـده وزهـوه واظهـرت حقيقتهُ وعبرت عـن ارادتـه الـتي لا تلين ووضـعت تحت أقـدامها كل التقاليد والمشاريع والقو انين والأنظمة التي جاء بها الاحتلال لتدمير العـراق فرفعـوا شـعارهم التـاريخي المبدئي والاسـتر اتيجي (ايران بره بره كربلاء تبقى حرة وبغداد تبقى حرة والبصرة تبقى حرة والنجف تبقى حرة) هذا هو شعار الثورة لا هيمنة ولا سيطرة ولا استعمارولا عمـلاء وخونـة ولا فاسـدين ومفسـدين على أرض العـراق هـذا هـدف العـراق وشـعبه ومقاومتـه و انتفاضـته ، هـدف عقائـدي ومبدئـي واستر اتيجي واخلاقي سيتحقق حتما بعون الله وقوته وبإرادة الشعب وهمتـه عـاجلاً ام اجلاً ويـذهب الخونـة والعمـلاء الى مز ابل التاريخ يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

أيها المناضلون الاحرار في امتنا

هكذا تحققت مرة أخرى احدى اهم ثو ابت النضال وهي التي عبر عنهـا الـشاعر العربي بقولـه اذا الـشعب يومـاً اراد الحيـاة فلابـد ان يستجيب القدرولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر، و اقول في هذه المناسبة الجليلة كل الخزي والعار لانسانية حكام الغرب ان كـان عنـدهم ذرة إنـسانية وديمقـراطيتهم وحـضارتهم الـساكتين والصامتين على ما يجري في العراق ومدلسين على قيمهم ومبادئهم ودساتيرهم وقو انينهم وهم يتفرجون على ثورة شعبية عارمة سلمية تطالـب بأبـسط حقوقهـا وهي الحريـة والاسـتقلال ولقمـة العيـش الرغيـد وقـدمت الثـورة اكثرمـن سـبعمائة شـهيد و اكثرمـن خمـسة وثلاثون الف جريح ومئات المخطوفين والموقوفين ولم يتحرك ضمير الغـرب ولـم تتحـرك انـسانيته فيقـول كلمـة الحـق ويقـف بقـوة الى جانب ثورة الشعب السلمية ويقدم لها الدعم الذي تفرضه عليه مبادئه وقيمه ودساتيره وقو انينه وعهوده وموا ثيقه ،تباً لكل القوى العربيـة والدوليـة الرسـمية الـتي اعطت ظهرهـا لأعظم ثـورة شـعبية سلمية في التاريخ ، ان هـذا الموقـف الـدولي والعربي المشين والمخزي من ثورة شعب العراق يؤكد بشكل قاطع التأثير الامريكي والصهيوني الهائل على العالم برمته الكبارفيه والصغاروالا يحق لنا ان نتسائل اين الصين وروسيا و اين دول العالم الاسلامي و اين الامم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية مما يجري في العراق ؟ ! ! !.

ايها المناضلون يا جماهير امتنا

ان مـا حـصل للعـراق هـو جـزء لا يتجـزء مـن المؤامـرة الدوليـة الكبرى على الامـة العربيـة بـل هـو الخطـوة الاولى لتـدمير الامـة وتفتيتهـا فـانظروا مـا حـصل للامـة بعـد احتـلال العـراق وتدميره تمـدد وامتـد الغـزو الفارسي للعراق ليشمل سوريا واليمن ولبنان ووضع منطقة الخليـج العربي برمتهـا تحـت التهديـد المباشـر بغزوهـا وامتـدت يـده الاثمـة الى مـصروالجز ائـروالمغـرب وتـونس لـولا شـعبنا العربي في مغرب الوطن ويقظة حكامه وقادته ، وبسبب هذا التغول الفارسي واحتلال اربعـة اقطـارعربيـة وتهديـد اهـم منطقـة في وطننـا العربي منطقة الخليج العربي انهار النظام العربي الرسمي برمته واستسلم لقـوى الامبرياليـة والاسـتعماروتخلى عـن اهـم واعـز مقدسـات الامـة ومصالحها العليا تخلى عن فلسطين قضية الامة المركزية تخلى عن العراق قضية الامة المركزية تخلى عن سوريا واليمن وليبيا

يتبـــع ...

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

والصومال والاحوازكلها قضايا مركزية قطرياً ثم قومياً ومع كل هذا الذي حصل للامة فأننا نقول للغزاة المستعمرين واذنابهم وعملائهم ونقول باسم الشعب لكل المتخاذلين والمهزومين والمستيئسين ،

ان شعبَ العراق العظيم لن يستسلم ولن يُقهرولن يتراجع عن ثورته منذ اليوم الاول للغزو والاحتلال فهي ثورة مستمره شعبية عارمة مسلحة عند الحاجة الملحة لاستخدام السلاح ، وسلمية حضارية إنسانية عندما تجد عدم الحاجة الى السلاح ، وسوف تمضي الثورة حتى النصروتحرير العراق من الاحتلال الفارسي الصفوي البغيض وعلى الاخوة القادة العرب ان يعوا خطورة احتلال ايران للعراق فان استمكنت ايران من العراق واستقرت ستفتح ابواب الوطن العربي امامها وسوف لن تستثني احداً من حكامه وسيخسر الجميع ويندم الجميع حين لا ينفع الندم.ان ثورة الشعب العراقي العظيم التي امتدت اكثر من ستة عشر عاماً هي اليوم في قمة أوارها ولهيبها وعنفوانها وادائها وتضحياتها فهي فرصة تاريخية للعرب حكاما ومحكومين احزاب ومنظمات وجماهيرلدعم الثورة بكل وسائل الدعم لتحرير العراق وطرد ايران وانهاء تغولها واحتلالها لبعض الاقطار العربية وتهديدها لمناطق من وطننا وخاصة الخليج العربي ودوله.

يا أبناء امتنا العربية

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

ان حزبنا كما كان على امتداد تاريخه وسيبقى يقف بقوة وبكل امكاناته مع شعبنا الفلسطيني ومقاومته وقيادته للتصدي لصفقة القرن ودحر المؤامرة الكبرى على فلسطين وندين بشدة مؤامرة القرن على الامة وعلى فلسطين ومن يقف خلفها ويصفق لها ،كما وان البعث ومقاومته يقف الى جانب شعبنا العربي السوري ومقاومته لتحرير سوريا من الاحتلال الفارسي والروسي والامريكي ويقف الى جانب شعبنا اليمني وجيشه ومقاومته وقيادته الشرعية بقوة وندين الصمت الدولي على كل ما تفعله ايران وعملائها في اليمن ، نقف بقوة الى جانب شعبنا في ليبيا وجيشه الوطني ونشجب وندين كل التدخلات الخارجية.نقف بقوة الى جانب شعبنا العربي بالاحوازوندين الصمت العربي والدولي على ما يفعله المستعمر الفارسي في شعبنا في الاحواز.نحي نضال شعبنا في لبنان والصومال وارتيريا والاحواز نحي صمود شعبنا اليمني وقيادته البطلة امام الاستعمار الفارسي وعملائه واذنابه نحي شعبنا في اقطار الامة ونستصرخه للنهوض والتصدي لاعداء الامة من الغزاة والمستعمرين على كل شبر من وطننا العربي

نحي شعبنا السوداني المجيد ونحي جيشه وقواه الوطنية والقومية والإسلامية نحي ثورتهم ونبارك لهم انتصارهم التاريخي العظيم نحي شعبنا الجزائري ونحي ثورته ونحي قواه الوطنية والقومية والاسلامية التي ساهمت في طرد النظام الفاسد المتخلف.

ايها المناضلون في وطننا الكبير

يا جماهير امتنا

ايها الاخوة القادة العرب

ان الحَل الامثَل لإيقاف تدهورالامة وتراجعها امام الهجمة الدولية الشرسة التي تقودها ايران الصفوية وبغطاء ودعم امريكي اوربي هو بان يتداعى الاخوة القادة العرب وان يكونوا متجردين من الضغائن والاحقاد والحساسيات واضعين امام اعينهم مصالح الامة المهدد وجودها ووجودهم وان يتناسوا ويتجاوزا كل الخلافات الجانبية وخاصة دول الخليج العربي المستهدفة مباشرة من ايران وينهوا خلافاتهم ويُعيدوا علاقة الاخوة والجيرة بينهم ويضعوا مع اخوانهم العرب الخطط اللازمة للحفاظ على منطقة الخليج العربي ودوله وفي المغرب العربي قد ان الاوان لإنهاء الخلاف والتقاطع بين الجز ائر والمغرب وهما القطران الاساسيان في مغرب الوطن ولا يستغني مشرق الوطن عن دورهما في مسيرة الامة نحو الاستقلال والتحرر والتقدم.

ايها المناضلون العرب

يا جماهير امتنا العربية

ايها القادة العرب

اقول كلمة الحق المبين عسى ان تكون شاهدة عليكم في الدنيا والاخرة ان ايران ماضية في قضم العراق شبراً شبراً وقرية قرية ولقد ذهبت الى مدى بعيد في خمئنت وفرسنت شعب العراق وذلك لتعميم مذهب الولي الفقيه الفارسي وبمزيد من التغيير الديمغرافي او دين الولي الفقيه الفارسي لقد ادخلت اكثر من ستة ملايين صفوي الى العراق واعطتهم الجنسية العر اقية وهي ماضية في هذا المشروع الخطيربقوة ، واعلموا يا ابناء العروبة حكام ومحكومين ان استحوذت ايران وتمكنت من العراق وطبقت فيه دستورها سوف تكون منطقة الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في مهب الريح امام الغزو الفارسي وسوف تقف امريكا والغرب عند مصالحهم الاستراتيجية ان وفرتها لهم ايران وستوفرها قطعاً ، واعلموا ان اكتساح الامة من قبل الفرس وتدميرها وتفتيتها هو هدف استراتيجي مشترك بين امريكا وحلفائها والفرس وحلفائهم ، لايتوهم أحد من أبناء أمتنا فيظن ان امريكا سترد الفرس وان اوروبا ستقف في وجه الفرس ، لا يقف في وجه الفرس الا ابناء الامة بوحدتهم وباستعدادهم وباستثمار قوى الامة المادية والمعنوية سيتحطم المشروع الفارسي الصفوي في العراق وفي سوريا وفي اليمن وفي لبنان وستتحطم كل المشاريع الاستعمارية في وطننا ، وفي هذه المناسبة ندعوا قوى التحرر في أمتنا الى التداعي فوراً لاقامة جبهة الكفاح والنضال لايقاف التدهور الذي يحصل للامة وللتصدي لقوى البغي والعدوان على كل شبر من ارض وطننا الكبير.

واعلموا ان الذي يجري اليوم في امتنا العربية مخيف ومرعب لم تشهده الامة منذ قرون عديدة فهذه سوريا العروبة والتاريخ والحضارة تجري فيها عمليات تدمير ممنهج هدمت ودمرت مدن بكاملها وهجر اكثر من خمسة عشر مليون من اهلها وقطعت ارز اقهم ومصادر حياتهم قتل اكثر من ثمنمائة الف من اهلها وتحولت الانتفاضة الشعبية الوطنية السلمية الحضارية الى صراعات طائفية وعرقية و اقليمية ودولية الحقت بسوريا وشعبها افدح الخسائر ، اننا في البعث نؤكد مرة أخرى باننا ندين بقوة جميع القوى التي تدخلت في سوريا والحقت بها هذا الدمار الهائل وفي مقدمة القوى الغازية ايران وروسيا وامريكا وتركيا ونؤكد ونكرر دعوتنا لايقاف القتال والذهاب الى الحل السياسي السلمي الذي يضمن تحقيق اهداف الثورة في تحرير سوريا وصيانة وحدتها الوطنية واعادة دورها القومي الطليعي في مسيرة الامة.

اما اليمن فاننا نرى فيه بعد العراق حجم ونوع الخطر الفارسي الصفوي على الامة وكيف تسللت اليه ايران ونشبت مخالبها في خاصرته ودمرت كل معالم الحياة فيه وبغطاء دولي وتدليس عربي للاسف ، لذلك فاننا نؤكد مرة أخرى وقوفنا الى جانب شعبنا اليمني وقيادته الشرعية وندعم كل جهد وجهادٍ عربي او دولي يهدف الى تحرير اليمن واعادة الشرعية اليه ويعيده الى دوره في مسيرة الامة التحررية.

واما ليبيا فهي المثل الصارخ على ما يفعله اعداء الامة بها فبعد الغزو الاطلسي لليبيا واسقاط نظامها الوطني ادخلوا فيها كل قوى الارهاب الظلامية فقسمت ليبيا الى مقاطعات وكانتونات وعشائر وقبائل و اقاليم ومدن عاثت فيها قوى الارهاب والظلام فساداً وتدميراً ، ان القوى الدولية التي احتلت ليبيا مصرة على اعادة الاستعمار اليها لنهب ثرواتها واستعباد شعبها فتقوم هذه القوى بمنع السلاح عن الجيش الوطني وتمرير مختلف الاسلحة الى الميليشيات الارهابية سرا كما تفعل بعض الدول وعلناً كما تفعل تركيا.أما شعبنا في الجز ائرفقد أنتفض بكافة فئاته الشعبية ضد الفساد والاستبداد فأسقط النظام الفاسد وسجل مأثرة تاريخية أضيفت الى تاريخه النضالي المجيد فتحية لحزبنا في الجز ائر ولجماهير الانتفاضة ولشعبنا الجز ائري الذي اعاد الجز ائر الى مسيرتها الوطنية والقومية التحررية.

أما شعبنا في لبنان قد فجر انتفاضة وطنية ليس ضد الفساد فقط والافقار المنظم بل انها في المقام الاول انتفاضة وطنية ضد إلحاق لبنان برباط التبعية المقيتة لايران وحكم الولي الفقيه.

انها قامت على هدف اسقاط حكم الاقطاع الطائفي وهي من جهة ثانية انتفاضة تحرروطني حقيقية ضد الهيمنة الفارسية على لبنان.فأننا نحي شعبنا العربي في لبنان ونحيي انتفاضته الشجاعة الباسلة ونحي حزبنا ومناضليه ونحيي دوره في انتفاضة الشعب اللبناني المجيد.

وفي الختام أقول لشباب الامة الواعي المتحفز الناهض و أقول لجماهير الامة إن المؤامرة الكبرى على الامة العربية هدفها الاساس إلغاء هويتها ومسخ عقيدتها وتزوير تاريخها وفصلها عن تراثها وماضيها المجيد ، ثم قلعها من جذورها العميقة لكي تجف وتتيبس وينتهي دورها الحضاري الانساني في الحياة الى الأبد ، خسئوا وباءوا بغضب من الله ولعنهم الله ولعنهم اللاعنون ،

يتبـــــــــــــع ...

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

نسوا وتناسوا ان الامة العربية محفوظة بحفظ الله القوي العزيز الذي وهبها سبحانه من الصفات والسمات والمميزات ما يجعلها قادرة على الانبعاث والتجدد والنهوض والتقدم وما يجعلها محصنةً بعقيدتها وبكتابها الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبمبادئها وبمنظومة اخلاقها وقيمها ومُثلها من كل امراض العصر والعصرنة والعولمة.فليحذر اعداء الامة وعملائهم واذنابهم أشد الحذر فأن أمتنا عصية على الاعداء بما تملك من القدرات والامكانات المادية والمعنوية وما تملك من رجال ونساء وما تملك من عمق تاريخي وحضاري وقيمي ومن اكثر تجليات الامة في ثباتها وفي حصانتها وفي تصديها لأعدائها هي في ولادة حزبها الرسالي حزب البعث العربي الاشتراكي ، فأن البعث عبر مسيرته الطويلة التي مضى عليها ثلاث وسبعون عام قد حقق انتصارات فكرية وعقائدية وثقافية وتربوية هائلة ومخيفة ثقيلة على اعداء الامة و أعداء عقيدتها ومبادئها ، فهو الوحيد في الامة من ربط ربطاً عضوياً بين وحدة الامة وحريتها وعدالتها الاجتماعية أي ربط بين الاشتراكية والقومية وأكد على حقيقة ان الاشتراكية يجب ان تكتسب سماتها ومعالمها وحيويتها وتراثها من ظروف الامة الزمانية والمكانية ومن بيئتها الوطنية والقومية الخاصة وليس من منطلق أممي يغيب خصائص وسمات وتقاليد واعراف الامة وشعبها ، وقد اثبتت الاشتراكية الاممية فشلها المريع.ان اشتراكية البعث قومية عربية مؤمنة ان عقيدة البعث مرجعيتها عقيدة الامة العربية وفكر البعث هو فكر الامة المتجذر والمطبوع والمولود من عقيدتها وفكرها ومبادئها وقيمها وتراثها وهو منفتح على فكر الامم كما هي اشتراكيتنا منفتحة على تجارب العالم بكل انواعها واشكالها وألوانها تأخذ من تجارب الامم ما يتلائم مع عقيدتها ومبادئها وقيمها وترفض كل ما يتقاطع مع عقيدتها وفكرها وقيمها ومبادئها وتقاليدها واعرافها وبيئتها.وليحذر الذين يحاولون جر الامة الى الحاقها بركب العولمة وسلخها عن بيئتها وعقيدتها ومبادئها وقيمها ومثلها وتاريخها وحضارتها وخصائصها الخاصة.

تحية وتقدير واعتزاز واجلال لروح القائد المؤسس والى كل من قضى نحبه وهو على العقيدة وعلى الدرب ولم يغير ولم يبدل مات شهيداً أو مات مجاهداً أو مناضلاً.تحية اعتزاز وتقدير لارواح الرفاق القادة أبو هيثم و أبو عدي و أبو هدى تحية للابطال الرابضين في سجون الغزاة وعملائهم ، تحية للمرابطين على ارض العراق يواجهون قوى الغزو والاحتلال وقوى الخيانة والعمالة تحية لثوار العراق رجاله ونسائه شيبه وشبابه والى النصر الموزر بإذن الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكرى ووقفة صدق وطنية مع البعث

محمد الكاظمي

الجميع التفت الى صوت مراجع في دائرة التقاعد العسكري وهو يهتف للبعث والشهيد البطل صدام حسين في يوم التاسع والعشرين من نيسان ، فقد كان مدويا ومسموعا من جميع من كان يقف في طابور الانتظار الطويل من المواطنين وكذلك الحراس.عرفت من نبرته ومن اهزوجته (شلون الحال خلافك ياصدام .. اسمع يانايم) انه من اهلنا في الجنوب او الفرات الاوسط ، اقترب منه احد الحراس ورجاه ان يخفض صوته او يلتزم الصمت ، لكنه لم يبال وقال صدقوني لولا رمضان لجلبت الكيك لنحتفل بعيد ميلاد المرحوم صدام حسين .. واضاف من منا وبهذه الاعمار ممن لايتذكر ما حققه البعث في العراق لقد كانت الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية مجانية والبطاقة التموينية وبرغم الحصار كانت تفيض عن الحاجة وكانت بعض العوائل تبيعها بل انها كانت تهرب الى الاردن وتباع هناك، وهل كان يرضى الشهيد صدام ان يهان المواطن ويذل عند مراجعته .. انظروا الى ما اوصلونا اليه تجار الدين المشعوذين الذين خانوا الحسين باعمالهم الدنيئة .. وقف الحراس مشدوهين وهم يشاهدون الناس متعاطفين مع ما يقوله هذا المواطن العراقي العروبي الشهم ، بل ان كل واحد منهم اخذ يسرد قصة بطولية و انسانية عن مشاهداته في قادسية العرب الثانية .. ويبدو ان غالبيتهم من منتسبي الجيش العراقي البطل السابق ورتبهم بين نائب ضابط او ضابط صف عريف وما شاكل ..

كل ذلك جعل بعض الحراس يسألون ويستفسرون عن احوال العسكر ايام النظام الوطني , وكان الجواب بان هنالك ضوابط صارمة سواء بمنح الرتب او الانواط وكانت المواقف هي المعيار الاساس وليس كما هو حاصل الان حيث لم تعد للرتبة العسكرية من هيبة مع الاسف ..

استمر المواطنون يتحدثون وهم في الطابور عن منجزات البعث وثورة السابع عشر– الثلاثين من تموز وما تحقق من مكاسب للمواطنين من دون خوف ، بل ان الانتظار تحول فرصة للاحتفال بالبعث من خلال استذكار ميلاد الشهيد الفارس صدام حسين.

ان مثل هذه الحادثة قد تبدو بسيطة عند البعض لكنها تحمل معان كبيرة من ابرزها الفشل الذي مني به اعداء البعث واذنابهم في سعيهم لتشويه صورة حزب البعث العربي الاشتراكي وتسخيرهم امكانات اعلامية ومواقع الكترونية ومراكز بحوث من اجل مسعاهم الشيطاني الخبيث هذا اولا اما ثانيا فان ما حصل يؤكد ان مباديء البعث حيه ولن تموت وهي في ضمائر الشرفاء من المواطنين ، لانها تلبي تطلعاتهم المشروعة في حياة كريمة وفي ظل وطن سيادته مصانة وثالثا تؤكد هذه الواقعة ان نهاية اعداء العراق الذيول حتمية ان شاء الله وان حالة رفضهم تتسع يوما بعد اخر في كل انحاء العراق سواء من خلال التظاهرات المستمرة او بالاحاديث والفعاليات التي يبادر بها هذا المواطن اوذاك معلنا حنينه على ايام البعث.

اخيرا لقد زال حاجز الخوف ولم تعد تنفع كل اساليب عصابات الاحزاب الاسلاموية الفاسدة في اسكات صوت الشعب الذي يهتف للبعث والامة ويصرخ ايران بره بره بغداد تبقى حرة .. وان النصر ان شاء الله قريب.

هل تعلم !

ابو الفارس

١ . أن كلمة الإسلام وردت في كتاب في سبيل البعث للرفيق القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل عفلق (٦٦) مره.

٢. أن حزب البعث العربي الاشتراكي (بداء فكره مناضله) انظم حولها صفوه من مناضلينا الأوائل.

٣. أن حزب البعث في بداية تأسيسه كأن يسمى بحزب المثقفين.

٤ .أن العضو في حزب البعث هو ليس جزء من الحزب وإنما هو حزب بشكل مصغر.

٥. ان مفهوم (الانقلابية) حل محل البطولة كتعبير عن تجسيد البطولة في جيل يطمح إلى تحقيق الانقلاب على ذاته.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

صدام حسين ، عقل قائد ، وقلب أب لكل العراقيين

الدكتور إياد الزبيدي

في ذكرى مولده الميمون. حـدثني أحـد الأصـدقاء وهـو أسـتاذاً في إحـدى الجامعات العر اقية التي شـيدها نظامنـا الوطني قبـل الاحتلال الأمريكي و الإير انـي الـتي وصـل عـددها إلى (٣٨) جامعـة رسـمية ، وأعتقـد لـو جمعنـا كل جامعـات الأقطار العربية البالغة " ٢٢ " قطر لم تصل لهذا العدد.

عـن قـصة حـصلت مـع الـرئيس الـشهيد صـدام حـسين يرحمـه الله جعلته ينظر إلى الرئيس صدام بعين الحب والشكر والامتنان.

يقـول الـصديق و الزميل الأسـتاذ الـدكتور: بعـد ان تخرجت من آداب جامعة المستنصرية وكنت الأول على قسم اللغة العربية وبهذا يكون من حقي التقـديم للدراسـات العليـا والقبـول فيهـا ولكـن هـذا الحـق اصطدم بشرط أن يكون المتقدم منتميا لحزب البعث وهو غير بعثي وعقبـة أخـرى اشـد هي أنـه كان شـيوعياً سـابقاً بعـد التخـرج قدمـت للدراسـات العليا والتحقت لأداء الخدمة العسكرية ، وبعد أن أنهيت التـدريب الأساسـي نُـسِّبْت إلى إحـدى الوحـدات المقاتلـة في الجيـش العراقي البطل الذي كان يدافع عن حدوده الشرقية في مواجهة العدو الإير انـي الـذي شـن الحـرب على العـراق في ٤ / أيلـول / ١٩٨٠.ثـم انتقلت وحدتي العسكرية إلى جزيرة أم الرصاص في محافظة البصرة.

وعلى مـدى سـنتين أقـدم للدراسـات العليـا ولكـن للأسـف لـم يظهـر اسـمي ضـمن المقبـولين وبعـد عـدة مراجعـات للجهـات المختـصة في التعليم العـالي قـالوا : لـم تقبل لان أنت غير بعثي و" شـيوعي سـابق " فـالطريق أمامـك مـسدود لا يوجـد أحـد ينقـذك إلا الـرئيس صـدام حسين.

فكنت في حيرة من أمري وقلت : أين أجد الرئيس صدام حسين وكيف أصـل إليـه كي اشـتكي عنـده وجهـات الحـرب مـع إيـران كانـت ملتهبـة ولكني لم أيئس ولم يضعف الأمل في صدري.

فكنت ابحث عـن السـبيل الـذي يوصلني فعثرت على أحد العر اقيين الـشرفاء مـن المـسؤولين الـذي سـمع شـكواي فتعـاطف معي وقـال : اكتـب للـسيد الـرئيس وقـل لـه كل شـيء بـصراحة : " أنـا الأول على القسم وصاحب معدل عـالٍ ولـم أقبل في الدراسـات العليا لأني غير بعثي وكنت شيوعياً سابقاً و أنا ألآن في الخط الأول من الجبهة لمقاتلة العدو الإير اني وهذا عنو اني ".

فكتبت الطلب ووضعته في صندوق بريد في شارع فلسطين / في بغداد الـذي (أرشـدني إليـه ذلـك المـسؤول) وعنونـت الطلـب إلى / سـيادة الرئيس صدام حسين شخصي وخاص.

لكـن القلـق والتفكيرلـم يفـارقني سـاعة واحـدة وكنـت أحـدث نفـسي و أقـول : هـل الـسيد الـرئيس لديـه الوقـت ليقـرأ رسـالتي ؟ ثـم أقـول : ليس لي غير الله وصـدام حـسين و أنـا مـادام لي حـق على الـوطن فلـن اتركه.

وبعـد شـهرين مـن تقـديم الطلـب فعلهـا أخـو هدلـه أبـو عـداي الرئيس صدام حسين ، حيث وصلتني برقية إلى وحدتي العسكرية في الجبهة المـشتعلة تبلغـني بـالقبول في الدراسـات العليـا على وفـق الـشروط المعلنة وحين راجعت الوزارة قالوا : " هذا كتاب قبولك الخاص من الرئيس صدام حسين " ، وكدت أطير من الفرح حينها شعرت بقيمتي وبوطنيتي.وبهـذا القبـول تفتحـت أمـامي نو افـذ الحيـاة العلميـة ونيـل الـدكتوراه بعـدها وصـولاً لمرتبـة الأسـتاذية ، بقـوة الإرادة والتـصميم والإصرار على تحدي الصعاب لتحقيق طموحي الذي كنت احلم به ، كان ذلك بفضل الرئيس صدام حسين الذي كان خيمة عالية مشرقة للعراق و أبا راعياً حنونا على كل العر اقيين.

ويقـول صـديقي : سـأبقى مـديناً لـه ولقلمـه الكـريم الـذي خـط بيـده الكريمـة أمـر قبولي الخـاص و أنـا لـست بعثيـاً بـل كنـت " شـيوعياً " سابقا ، ولكن عراقي عربي وطني أعشق العراق و أفديه بروحي.

رحم الله الشهيد صدام حسين الذي أمطرت غمائم أنامله الفرح على بيتنا ، وصنع لنا مستقبلاً زاهراً اقترن باسمه العظيم المهاب.

الرفض الشعبي والتغيير المطلوب

احمد المحمود

عبرت ملايين الشعب التي خرجت في التزاماتها وتداعياتها وقدمت المئات من خيرة الشباب شـهداء وعـشرات الالاف مـن الجرحـى والمعـوقين الـذين خرجـوا للمطالبـة بحقـوق الـوطن الـذي اضـاعه عمـلاء المحتـل الأمريكي والإير انـي والـذين أمعنـوا في جريمتهـم باستخدامهم كل أساليب الجريمة ضد أبناء الـشعب من قتل وخطف وترهيب لقد هـزت التظـاهرات الـتي خـرج في ١١ محافظـة اركـان العمليـة السياسـية الاسـتخبارية البغيـضة فلوحوا كذبا بأنهم مع مطالب المتظاهرين في مسعى مفضوح لاستغلال الوقت والمماطلة في تنفيذ كل الوعـود الـتي اعلنوهـا لتفتيت زخـم التظاهرات بهذه الوعـود الكاذبة بـالتوازي مع كل أسـاليب القمع والجريمة وكلما ازداد قمع أحـزاب الـسلطة وأجهزتهـا الأمنيـة ازداد زخـم وعنفـوان المتظاهرين فلـم تجـدي كل وسـائل إعلامهـم الـرخيص في تـشويه صـور الانتفاضـة الوطنية الباسلة فكانت صفحات ناصعة في سفر الشعب العراقي عبر تاريخه المجيد .

لقـد جـاءت فـترة تفـشي وبـاء الكورونـا فرصـة للـسلطة للقـضاء على الانتفاضـة مـن خـلال تمديـد سـاعات حظـر التجـوال ومحاولـة إنهـاء اي وجـود للمعتـصمين فأرسـلوا ميليـشياتهم لـترويع المتظـاهرين وأطلقـوا الرصـاص الحي عليهم في سـاحة التحرير لكن كذب أدعاءاتهم لـم تـصمد سـاعات قليلـة لتكنـشف الحقـائق للعالم ان من اطلق الرصاص على المتظاهرين هـم عناصـر مليـشياوية مجرمـة وان هـذه العمليـة الجبانـة اضـافت الـى صـمود المتظـاهرين صـمودا وقـوة جديـدة في تحـدي الـسلطات العميلـة المجرمـة كمـا أن هـذا الفعل الإجرامي مضافا إليه ما عانى ويعاني منـه الـشعب نتيجـة فـساد الحكومـات المتعاقبـة وسـرقة ثـروات الـوطن والـشعب ونتيجة السقوط الحر لأسعار النفط العالمي حيـث انكـشفت عـورات كـل الـداخلين في العمليـة السياسـية البغيـضة وان الـشعب ضـاق ذرعـا بهـم وبـأحزابهم العميلـة وان الانتفاضـة تتـصاعد وان شـرارتها الكبـيرة سـتظهر مع أول يـوم يرفـع فيـه حظـر التجـوال الـذي تحـاول الـسلطة العميلـة ان تبقيـه مـصدا مـن خـروج الـشعب الى الـشارع لأنهـا سـتكون نهايـة عمليتهـم السياسـية وان هـذه الأحزاب رغم ما تمتلكه من سلاح ومليشيات الا انهـا مرعوبـة مـن داخلهـا رغـم الدعـم الإير اني لهـا ومحاولـة إطالـة لأمـد بقـائهم في السلطة لكن في النهاية لابد من ثورة شعبية عارمة تزيح هذه الزمر العميلة المجرمة ويعود الـوطن للعـر اقيين الاصـلاء الـذين لـن ولـم يرتـضوا بـالاحتلال واعو انـه وان ١٧ عامـا من الصمود في وجه عملاء الاحتلال أكدت أن من يقـود الـشارع والمقاومـة الوطنيـة بمختلـف أشكالها هي كل القوى الوطنية العر اقية وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أثبـت للعـالم اجمـع انـه الحـزب الحي الـذي يستمر بالنضال والمقاومة رغم كل ما تعرض لـه مـن عمليـات تـصفية لمناضـليه وتزييـف وتـشويه وشـيطنة مـن قبـل إيـران وعملائهـا المجرمين

وان غـد العـراق وقـواه الوطنيـة آت بعـون الله وما ذلك ببعيد.

كاريكاتير

عادل ناجي

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

ص٨

صالح المطلك وحيدر الملا .. عندما يحاولان تقمص أدوار الرجال

يونس ذنون الحاج

أمر يتفق عليه العر اقيون أن كل من جاء به الاحتلال والعملية السياسية التابعة له مرفوض جماهيريا ويبقى ذيلاً لها مهما حاول التنكر والخداع باظهار وطنية مزيفة ، فلن يمر خداعهم على العر اقيين .. ومن هؤلاء من فهم أنه منبوذ وحاول ركوب موجات التظاهر و انتفاضة الشعب ضدهم ومحاولة رفض التبعيتين الاير انية والامريكية وهو و اقع في شباكها لايستطيع مغادرتها مهما نطق لسانه بحلو الكلام .. هما الثنائي "المطلك" و "الملا" ..

واللطيف انهما الوحيدان اللذان حاولا ركوب موجة السخط الشعبي ضد السلطة وعملاء الاحتلال ، و نالا من المتظاهرين أنفسهم مايستحقانه من ضرب بالاحذية والنعل والحجارة .. جزاء ماا قترفته أياديهما القذرة من مشاركة المحتل في جميع قراراته و افعاله القذرة ..

لايختلف اثنان على ان "المطلك والملا" لم يكونا مضطهدين ولم يتعرضا الى سجن او عقاب في النظام السابق، بل كانا مستفيدين منه غاية في الاستفادة .. فقد عمل "المطلك" في اماكن مهمة في الدولة ثم تقاعد ليعمل في التجارة والمقاولات حتى عام ٢٠٠٣ ، والانتهازي الاخر " حيدر الملا " كان يعمل محاميا حتى احتلال بغداد ..

ولكن غدرهما وطمعهما بالمال والمناصب و انتهازيتهما جعلهما يهرولان نحو المحتل ويفتحان له أذرعهما وصدرهما واستعدادهما لخدمته وبالمقابل أوصلهما المحتل لما يريدانه بالعملية السياسية .. والمطلك أول شخصية عر اقية تسلم من المحتل الامريكي مبلغ ٥٠ الف دولار في بداية الاحتلال تعويضاً كاذباً عن كذبة فاضحة بخسارته مشاريعه وتضررها نتيجة الاعمال العسكرية ..

ثم جاء دورهما في مايسمى مجلس الحكم والبرلمان .. فبالاضافة الى تلقيهما رو اتب وامتيازات ومخصصات عالية جدا مع رو اتب وهمية لمئات عناصر الحماية ، فقد استفادا من العقود والمقاولات وتمشية المعاملات مقابل رشاوي ضخمة جلبت لهم عشرات الملايين من الدولارات .. والأدهى من كل هذا وأمر هو استغلال الثنائي القذر حالة التهجير و أملاك شخصيات النظام الوطني، حيث ان " المطلك " كلف برئاسة لجنتيهما ..

كل العر اقيين وبخاصة المهجرين في المخيمات لمسوا بانفسهم وعرفوا كيف ان " المطلك " باعهم وتسلم ملايين الدولارات مقابل خيام مهترئة و افرشة رخيصة الثمن، وأسس شركة باسماء اخوته و ابناء عمومته والكل يعرف بذلك مقابل تجهيز مخيمات التهجير بما يقل عن ١٠% من الاموال المخصصة لهم .. ورغم كل اللجان والشخصيات والاحزاب التي كشفت التلاعب بهذه الاموال وسرقتها من قبل "المطلك" الا ان اجراءا لم يحدث معه حاله كحال لجان التحقيق التي هي بالعشرات في قضايا قتل وتفجير وتهجير واحتلال مدن وتدميرها ..

والذي شفع "للمطلك ومعاونه الملا" هو علاقاتهما السرية بالسفارة الاير انية واحزاب التبعية الاير انية وميليشياتها، وهما الوحيدان اللذان لم تعترضهما تلك الميليشيات المجرمة .. كما تسلم "المطلك " اللجنة المخصصة بمصادرة اموال النظام السابق .. منذ عهد بريمر الذي كلفه بها ، وعمل فيها بكل اخلاص لترضية اسياده في العملية السياسية العميلة واحزاب السلطة وتقاسم الغنائم معهم من الاملاك الشخصية لرجال العهد الوطني دون وجه حق ودون سند قاوني .. وصاريتاجر باملاكهم ويساومهم عليها ليصل الى اقصى فائدة منها ..

ثم يظهر مؤخرا في احدى القنوات الفضائية متهكما على أشرف رجل عرفه العالم في زمن النظام الوطني هو الاستاذ الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة ومهندس البطاقة التموينية الذي بحكمته أنقذ العراق والعر اقيين من الحصار الامريكي والمتحالفين معه بتجويع العر اقيين .. والذي اليوم تدرس تجربته في العالم أجمع ..

ختاما يقول لسان حال العر اقيين جميعا الى "صالح المطلك" و"حيدر الملا" انزعا عنكما ثوب الرجال فالكل يعرفكما خناث لاتستحقون التلبس بدور الرجال فأنتما لستما أهلاً له .. ولايليق بكما هذا الدور لانه ستظهر عوراتكما مهما تخفيتما وراء المكياج الكثير لانه في الاخر ستنزع عنكم الشوارب ..

مهزلة البرلمان (العراقي)

سعد عبد الحميد

بعد الاحتلال البغيض في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ .. ولتمرير هدفه بعد فشل سبب الغزو الاول امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل .. ذهبوا الى مسرحيه نشر الديمقراطيه !ولتنفيذ هذه اللعبه المفضوحه مقدما .. ابتدؤا بتشكيل جمعيه اسموها (الوطنيه) وضعوا في عضويتها كل جواسيسهم والخونه العملاء وعددهم مئه قميئء.وهدف هذه الجمعيه كتابه مشروع ادارة الدوله كدستور مؤقت و انتخاب اعضاء مجلسا للحكم يدير الحكم ويرأسه شخصا من تلك الزباله الذين جيء بهم معهم كحمير.. لمدة شهرا واحدا وبالتناوب .. وبعد ان شبع عملائهم من شغل المنصب كل ثلاثين يوما .. ابتدعوا فكرة انتخاب برلمان عن طريق الاقتراع .. ومن هنا اتضحت مهازل البرلمان .. فكل الدورات كانت عباره عن تو افقات متفقه مسبقا .. على الرغم من الظهور امام الرأي العام بانها انتخابات يشارك فيها الشعب بحريه!!!!

لقد تم صرف مليارات على دورات الانتخابات .. لكنها ذهبت للفساد والرشاوي وللديكورات مثل مفوضيه انتخابات مستقله وهي ليست مستقله!!الان كل عضو فيها يمثل حزب اوكتله حتى تتم توزيع الادوار والمقاعد بينها .. حيث ان كل دوره انتخابيه نلاحظ نفس الوجوه المقززه القذره التي لا يهمها امر الشعب بشيء كل همها اصدار قو انين وقرارات للاستفاده منها ماديا ولهم شخصيا وما مكسب رو اتبهم الشهريه الخر افيه وامتيازاتهم غير الشرعيه خير مثال ..

واستمرت المهازل حتى وصل حالهم المزري اليوم بهذه الدوره التي لم يشارك فيها من الشعب الا ٢٠ % والاغلبيه قاطعت تلك الانتخابات بعد ان تكشفت اللعبه تماما .. ونرى اليوم ان هذا البرلمان البائس ومنذ اجبار رئيس الوزراء الفاشل القاتل عادل عبد المهدي على الاستقاله بعد ثورة اكتوبر ٢٠١٩ الباسله الا ان البرلمان لم يستطع ايجاد بديلا له .. ترشح محمد توفيق علاوي وفشل .. ثم جاء بعده عدنان الزرفي وفشل ايضا وعلى الرغم من انهما من جنسيات اجنبيه وعميلين الا انهما فشلا فقام ما يسمى (رئيس الجمهوريه) برهم صالح بتكليف عميلا اخر وهو مصطفى الكاظمي وهو شخصيه كارتونيه لايملك شيئا يؤهله لهذا المنصب سوى امتلاكه جنسيه اجنبيه وعميلا مزدوجا وهنا حصل برهم صالح لقبا ومهنة جديده (المكلفچي) ويستحقها لانه لم يمارس صلاحيته بحل هذا البرلمان !!المهم هنا برزت للعلن ظاهره هي ليست جديده لكن اخذت مداها وهي تشكيل ما يسمى كتله (الشيعه) السبعه وهي تمثل الاحزاب الاسلاميه الموالية للولي السفيه خامنئي اخذت على عاتقها فرض شروطها على المرشحين لمنصب رئيس الوزراء وتجاوزت بفعلتها هذه بقيه الدواب من كتل البرلمان اللذين بقوا ساكتين مثل الخرفان ينتظرون فرجا من مجموعة السبعه الطائفيه وبماذا سيقررون.ان هذا البرلمان صار مهزله واضحوكه للشعب ..

انهم بهذه اللعبه ان لم يمر الكاظمي هذه المره سيكون هدفهم هو الابقاء على اللص القاتل عادل مهدي ليكمل لهم مشوار اللصوصيه والقتل وتسهيل عمل المليشيات الطائفيه بدعم النفوذ الفارسي في البلد ..

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

ص٩

الاعلام العربي بين الكذب والخداع وتضليل الرأي العام

جعفر عبد عون الفريجي

لم يشهد الاعلام العربي هبوطاً في كل المعايير الإعلامية والأخلاقية مثل ما نشاهده اليوم من سقوط و ابتذال وعدم وجود ضمير او شرف إعلامي يحكمه.كان سابقاً اعلاما حكومياً تسيطر عليه الدولة وخاصة الإذاعة والتلفزيون ، مع بعض الصحف الخاصة والتي تخضع جميعها لسلطة الرقيب الاعلامي والأمني وهي تعبر عن وجهة نظر الحاكم او الحزب الحاكم ، مع كل هذا كان اعلاماً فيه من النزاهة والصدق.

وبعد الثورة الرقمية وتحول البث الفضائي الى البث الرقمي نزلت أسعار حجز الحزمة القمرية الى اقل الأسعار، مما سهل على الدول والقطاع الخاص من حجز على القمر الصناعي وخاصة النايل سات وهنا اصبح عدد القنوات مبالغ فيه ، ولا يلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية ، قبل احتلال العراق كان عدد القنوات العربية لا يتجاوز ٣٢ قناة حكومية وخاصة ، واليوم بلغ عدد القنوات ١٤٢٠ او اكثر وهذا ما جعل الاعلام العربي بعيد عن النزاهة والصدق ونقل الأخبار الصحيحة كونه أخذ يمثل وجهات نظر سياسية ودينية وطائفية وتبعية مقيتة لبلدان مثل ايران وما تمثله من دعاية لها و لانحر افها الديني ، والمصيبة ان تجهيل الشعب العراقي المنهج جعلهم يصدقون بكل الخر افات الطائفية والقصص العابرة للخيال والتي لا تتسق مع دين ولا شرع.وهنا نحن بحاجة الى وضع برامج ثقافية جماهيرية يقوم بها رفاقنا في كل العراق وخاصة في مناطق الفرات الأوسط والجنوب واستثمار مو اقع التواصل الاجتماعي و إنشاء صفحات تركز على الوطنية العر اقية وان المقدس الاول هو العراق ، دون الدخول في تفاصيل قد تشكل رد فعل علينا كحزب.

والذي يستعرض القنوات العر اقية كلها وبدون استثناء نراها تعمل ضمن دائرتين دائرة المخابرات الامريكية وتوجهاتها ، ودائرة المخابرات الإير انية وخبثها وطائفيتها وان هذه الدائرة اخطر على العراق وشعبه.

اما الاعلام العربي فحدث ولا حرج ، فلا عاد شعار الراي والرأي الاخر يعمل كسياق إعلامي فيه من الثو ابت الإعلامية التي استبشر بها المشاهد العربي بعد ولادة قناة الجزيرة ، والتي ومع الاسف فقد تخلت اليوم عن دورها الذي أنشئت من اجله كما ادعت في حينها ، فتراها اليوم تعكس سياسة الدولة القطرية بكل تفاصيلها و اتجاهاتها لحد الملل وعدم التصديق بما تقوله والهم الوحيد هو عداء دول الحصار (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) وقد وقفت الجزيرة الى جانب ايران والحوثيين وعملاءهم ، و التظاهرات العر اقية والانتفاضة التشرينية اوضح مثال لانحياز الجزيرة لصالح ذيول ايران ، فقد كانت تغطية الانتفاضة مخجلة وبائسة اذا ما تذكرنا حجم التغطيات لتظاهرات مصر وتونس والسودان وغيرها.

وفي الجانب الاخر نجد قناة العربية واضحة في انحدارها و انحر افها منذ الايام الاولى لانطلاقتها و توظيفها لعداء النظام الوطني العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي ورموزه وقياداته ، وروجت للاحتلال واذنابه وذيوله وعززت من بروز نماذج طائفية حقيرة لا وزن لها في الدين ولا في السياسة ، ما تقدمه القناة اليوم الا صراع بينها وبين قناة الجزيرة وخير الأمثلة موضوع القتال في ليبيا و انحيازها لحفتر وقو اته و تظهره المنتصر ، كما تفعل الجزيرة بانتصار المجلس الانتقالي وهذا كله كذب وتضليل إعلامي.

اننا نعيش في تضليل إعلامي مبالغ فيه ، وقد وصل الى درجة الكذب المفضوح والمكشوف ، لقد سقط ما سمي بالإعلام الحر الجديد ، ولم تمضي عليه عشرين عاماً او اكثر بقليل.

اما مجموعة ال بي سي ذات التمويل السعودي والإدارة الامريكية - الصهيونية ، فقد عقدت العزم بالباطل لتفتري الكذب في كل وقت وحين وتحاول ان تسيئ الى تجربة البعث العظيمة التي جعلتهم يعيشون في كو ابيس بفضل المنجزات التي حققتها ، والتي وضعتهم مأزق امام شعبنا العربي بسبب انبطاحهم وتبعيتهم لامريكا ولم يحققوا لشعوبهم كرامة تصنعها منجزاتهم ، فواصلوا العداء ضد ثورة تموز وضللوا شعوبهم باعلام مفبرك كاذب ، شماعتهم دخول العراق للكويت ونسوا ان العراق حماهم من الاحتلال الإير اني بحرب دامت ثمان سنوات وكان فهد و جابر وزايد يتآمرون على العراق قبل دخول الكويت ، وبعد الاحتلال تقف قنوات العهر ال بي سي موقفاً حقيراً وتتطاول على البعث وتجربته ورموزه من خلال برامج معدة لغرض الاساءة والتضليل الاعلامي بعد ان شاهدوا ان العر اقيين و معهم ابناء الامة العربية وهم يستذكرون وبكل فخر منجزات الثورة العملاقة وما قدمته للعر اقيين قبل الحصار و أثناء الحصار رغم محدودية ميز انية الدولة آنذاك ، ويقارنون الامور بما حل بالعراق من فقر وجوع وتعطيل لكل صور البنى التحتية و تدمير قطاعات التعليم والصناعة والزراعة في ظل حكومات الاحتلال مع ما حصلت عليه من عائدات النفط الخيالية.

إن هذا أغاض اعلام العهر والرذيلة والتبعية وأخذوا ينتجون ويعدون مسلسلات ومسرحيات وبرامج تحاول الاساءة للبعث وثورته ومنجز اته ، لكن الله مخزيهم فالشمس لا تغطى بغربال ، الا يكفي يا من تديرون قنوات الام بي سي و انتم تمارسون اقذر الأدوار الإعلامية في تاريخ الاعلام العربي ؟

إن على ابناء البعث بكل مستوياته ان يضعوا برنامج إستر اتيجية عمل مضادة لهذه القنوات وكشف أكاذيبها وبعث برسالة استنكار مكثفة و قوية يشرف عليها مكتب الثقافة والإعلام ترسل من قبل الرفاق جميعًا ومن كل الساحات ، كما يجب علينا ان نكلف رفاقنا القانونين من رفع دعاوى ضدهم ضمن ما جاء من تشريعات إعلامية تحمي الأفراد والجماعات من الإساءات المباشرة وغير المباشرة وهذا اضعف الإيمان كي نلجم هذه القنوات جميعاً (الجزيرة وقنواتها - العربية وقنواتها - قنوات ال بي سي) ، هذا العمل هو عمل مقاوم لا يقل عن الفعل المقاوم لرفاقنا في العراق وهم يقاومون الاحتلال الاير اني واذنابه وان يعتبر ذلك واجب نضالي وملزم.

اننا بحاجة ماسة وكبيرة لتظافر جهودنا من اجل الرد على التضليل الاعلامي ولقد منحتنا وسائل التواصل الاجتماعي عدد من القنوات والمو اقع والصفحات لتشكيل اعلام شعبي مجاهد.
وان شاء الله يتحقق نصرنا بهمتنا وسعينا النضالي المقاوم.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

تداعيات كورونا .. الحكومة وميليشياتها تخطط لسرقة راتب المواطن

د. أحمد سالم

تداعيات جائحة فايروس كورونا القت بضلالها على اقتصاديات دول العالم كافة، وفي تطور خطير ومتسارع جاء انهيار أسعار النفط في العالم، وهبوط سعر برميل النفط الأمريكي إلى تحت الصفر، أو تحولها الى سالبة لأن المنتجين باتوا يدفعون للمشترين للتخلص من تخزينه لديهم خوفا من نفاذ سعة التخزين، بسبب انعدام الطلب على النفط تقريبا حيث أن الإغلاق في جميع أنحاء العالم أبقى الناس في بيوتهم تحت قوانين الحجر الصحي، مما جعل سعر البرميل ينخفض لمستويات غير مسبوقة لا يغطي فيها تكلفة إنتاجه وشحنه وتخزينه.

وبدأت معظم الدول رسم الاستراتيجيات لمواجهة تلك التداعيات بالاعتماد أولا على احتياطاتها، إلا في العراق فإن حكومة المنطقة الخضراء وأحزابها وميلشياتها لم تكتف بنهب ميزانية الدولة وعوائد الضرائب، والموانئ التي سيطرت عليها ميليشياتها، ونهبت إيراداتها وصارقادتها يملكون المليارات والملايين من الدولارات، فضلا عن تخريب الاقتصاد فمنذ عام ٢٠٠٣ والى يومنا يعاني المواطن العراقي من انعدام الأمن وخراب الخدمات الصحية والتعليمية ومختلف الخدمات البلدية والكهرباء، لم تكتف حكومة المنطقة الخضراء بنهب كل الموازنة الهائلة المخصصة لتلك المشاريع، بل تطرح اليوم مشروعا جديدا تحت مسمى دعوة الادخار الاجباري أو تخفيض رواتب الموظفين، هذا المشروع الجديد لسرقة قوت المواطن، ورزقه البسيط الذي خرج في ثورة تشرين ٢٠١٩ منتفضا ضد الظلم، والفقر والجوع مطالبا بمستقبل كريم له ولأسرته.

اليوم وبعد ان أصبحت عائدات النفط العراقي بالسالب سيضع السارقون يدهم في جيب المواطن لسرقة قوته اليومي، وبدلا من ذلك كان ينبغي على الحكومة إلغاء قانون رفحاء وروابه الخيالية وكذلك رواتب المستفيدين من مؤسسة السجناء السياسيين والشهداء التي كلها تزييف للحقائق، وبدلا من سرقة راتب الموظف والعامل البسيط عليهم مكافحة الفساد، واسترداد أموال الدولة من المسؤولين الفاسدين، وفي مقدمتهم رؤساء الحكومات والوزراء والمحافظين وحتى المدراء العامين التي بلغت المليارات والتدقيق في ملفات المشاريع الوهمية لاسترداد أموالها.

لكن سرقة راتب المواطن سيؤجج ثورة الكرامة والخبز التي بانت تباشيرها، هذه الثورة التي ستعيد الوطن الذي سرقه اراذل البشر بمساعدة الاحتلال الأمريكي - الإيراني.ستعيد ثورة الكرامة العراق لأهله الشرفاء أهل النخوة والغيرة.

مهمات المرحلة الراهنة

ابو الفارس

لقد عرف الشعب العراقي بالصبر على العذاب، وعرف أيضا بايمانه الذي ليس له حد بأن فجر خلاصة لا بد وأن يأتي ..

ولكن إيمانه هذا يحتاج إلى عامل آخر ينمي فيه عنصر الدافع العام للقيام بعمل أكثر إيجابية من الإيمان.

أن الشعب العراقي لم يكن يوما في كل تاريخه.ضعيف الإيمان ولا ضعيف الوطنية.بل قد يكون ضعيف في مستوى وعيه.كأن يحتاج إلى من يخلق فيه هذا الوعي ويخلق فيه التصميم والتطلع والوقوف بوجه المحتل.

(((حين أعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية عام ١٩٥٦ في منشور شهير لها (أن الإستعمار لا يرفع يده إلا إذا جعلت السكين في عنقه).لم يجد أي جزائري صادق أن هذه الألفاظ عنيفه.لقد كان ذلك المنشور ينطلق بلسان جميع الجزائريين ويفضح عما رسخ في أعمق أعماق ضمائرهم من أن الإستعمار ليس اله مفكره وليس جسما مزودا بعقل، و إنما هو عنف هائج لا يمكن ان يخضع إلا بعنف أقوى))).

أن في تاريخ شعب العراق ما يشبه الأساطير عن وطنيته وتمسكه بارضه ومقاومته الضاريه لكل من تسول له نفسه احتلاله والتسلط عليه.

وان التسلط والضغط الذي تمارسه سلطات الاحتلال واذنابه الحالية، ضد شعبنا.يترتب علينا أن نكون الأداة ألتي تفجر في الشعب وهج الثوره العملاقة الداعيه إلى التحرر من الاحتلال واذنابه وعملائه (وأن يكون نشيدنا اليومي .. اهزوجة أهلنا في جنوب العراق.(كل حي بالدنيا لو موته).

لهذا تضعنا المرحلة التاريخيه الحالية التي يمر بها عراقنا الحبيب.أمام مهمات لا يستطيع ان ينهض بها بجداره سوى الابطال.

وقد يقرر المؤرخ البريطاني (ارلند توينبي) في عقيدته التحدي والجواب.أن التحدي هو الذي يخلق رجال الأحداث.وهو لا يعتقد بأن البشر يزدهرون في أسهل الظروف، و إنما على العكس يزدهرون في الظروف التي تتحداهم، أشد تحدي، وكلما ازداد التحدي صار البشر الذي يواجهونه أشد عظمه.

لماذا البعث .. أمل الأمة ؟

عبد الله المياح

دائما يقال المدخلات الصحيحة تنبئ عن مخرجات صحيحة، وهذا هو قانون الحياة العام ، فما بين مجريات احداث التأسيس الاولى وما مثلته من مخاض اللمحات الفكرية للبعث العظيم التي وضع لبناتها القائد المؤسس الرفيق احمد ميشيل عفلق رحمه الله ورفاقه الأوائل في خط الشروع الاول في السابع من نيسان عام ١٩٤٧، وبين الخطاب الأخير للقائد المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب حفظه الله ،لمناسبة الذكرى (٧٣) للتأسيس ، مسافة زمنية حاشدة بالأحداث والوقائع والتحديات ،من ابرزها تجربة الحزب ومسيرته النضالية التي قل نظيرها بين الأحزاب الثورية على مستوى الإداء والفعل المقرون بالتضحية والإباء ، والمجسدة لافكاره على المستوى القومي والانساني، وما تركه من ارث عظيم في البناء الوطني والقومي والانساني ، والذي تمثل بعروس الثورات في الثامن من شباط عام ١٩٦٣، وثورة تموز المجيدة عام ١٩٦٨ في العراق ،، ومواجهة المد الفارسي الشعوبي المتناغم مع الأطماع الأمريكية الصهيونية في استلاب ثروات الأمة العربية ونهب خيراتها واغتصاب ارضها واستعباد شعبها .. فكانت قادسية صدام المجيدة وأم المعارك الخالدة،عنوان بطولة شامخة لشعب مضحي لا يقهر وارادة لا تلين وراية لا تنكس بقيادة الرفيق القائد الخالد الشهيد صدام حسين رحمه الله، ويكفينا فخرا ، وقفة العز التي اهتزت لها الجبال يوم استشهاده، وتسليمه الراية مطمئنا لرفيق دربه القائد المجاهد عزة ابراهيم في وقت عصيب من حياة العراق والامة، وهو يواجه محنة الاحتلال وتكالب قوى الشر عليه .. وبعناية الله ورعايته وحاضنته الشعبية ،نجد قائدنا المغوار عزة ابراهيم يقود معركة التحرير في كل ميادينها ،العسكرية والسياسة والإعلامية والتعبوية، وما خطاب سيادته الأخير الا إشارة واضحة لقمة الاستقرار النفسي والروحي والاطمئنان على مسيرة الحزب والجهاد لما تحقق خلال ال (١٧) عاما من النضال والكفاح المسلح ضد المحتلين، حيث قدم البعث ،التضحيات الجسام من اجل تحرير العراق ،بلغت اكثر من (١٦٥) الف شهيد، وقدم ابناء شعبنا المجاهد ملايين التضحيات لمواجهة اعتى هجمة إمبريالية أطلسية فارسية صفوية، وهو الصاعقة العنيفة التي ضربت رؤوس وقلوب الأعداء ، ولا سيما إيران وعملائها واذنابها،، والشواهد على ما نقول كثيرة ،ابرزها هروب الجيوش الغازية، تحت وطأة ضربات المقاومة الوطنية الشعبية التي يقودها البعث ..

فتحية حب ووفاء وامتنان من مواطن عراقي عربي بسيط،للبعث العظيم ولقيادته الخالدة وعلى رأسها المجاهد الأمين العام المناضل عزة ابراهيم ، والرحمة لشهداء البعث والامة العربية ،ولجماهير الأمة العربية التي فقأت عيون الأعداء بصلابة وحدتها ونصاعة موقفها في ارض المواجهة وهي تستعين من الله العلي القدير في هذا الشهر الفضيل ،رمضان المبارك ،العون والتوفيق

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

جواهر مكنونة في خطاب الرفيق المناضل عزة إبراهيم بمناسبة ذكرى التأسيس ٧٣ الميمونة

(قد آن الأوان لإنهاء الخلاف والتقاطع بين الجزائر والمغرب وهما القُطران الأساسيان في مغرب الوطن ولا يستغني مشرق الوطن عن دورهما في مسيرة الأمة نحو الاستقلال والتحرر والتقدم)

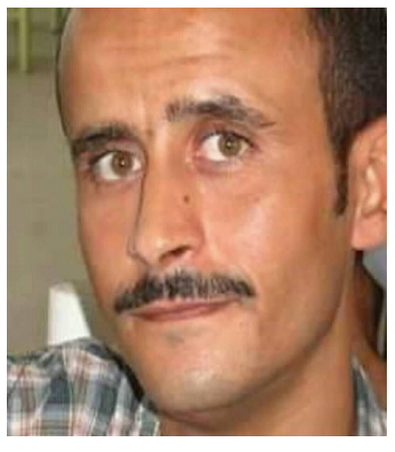

أنيس الهمامي ـ تونس

مواصلة للغوص في أعماق خطاب الرّفيق المناضل عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجهاد والتحرير بمناسبة الذكرى ٧٣ لتأسيس الحزب، نتوقف عند فاصلة خطيرة وشديدة الأهمية اختارلها الرفيق القائد أن تكون مقدمة لخاتمة حديثه للأمة وجماهيرها قاطبة، فشدّد على أنّه :

(قد آن الأوان لإنهاء الخلاف والتقاطع بين الجزائر والمغرب وهما القُطران الأساسيان في مغرب الوطن ولا يستغني مشرق الوطن عن دورهما في مسيرة الأمة نحو الاستقلال والتحرر والتقدم.)

إن هذه الفاصلة لوحدها لهي غُرَّة من غرر المشروع النضالي العربي ولهي دُرّة من الدرر الموقوفة على الأحرار المخلصين لقضاياهم ولأمتهم، دون سواهم.

لقد وضع الرفيق المناضل عزة إبراهيم بهذا التأكيد على ضرورة مسارعة العرب لنبذ الخلافات وسيما بين الجزائر والمغرب، إصبعه على أحد أشد جراح العرب إيلاما وأعصاها على التّطبيب لسنوات طويلة.

لقد ظلت قضية قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب الأقصى باعتبار أنهما القطران الأكبران بين أقطار المغرب العربي، قضية شائكة ومعقدة بل ومهجورة أو مهملة على هوامش النسيان العربي، حيث لم يسجل سعي ولا عزم عربي مخلص يسير في اتجاه حلحلة تلك المسألة لغياب المسؤولية عند النخب العربية الرسمية من جهة ولانكباب كل فريق منها على همومه الضيقة و انشغاله بحساباته الخاصة، بل إنه يكاد يكون مخجلا القول إن أغلب الجهات عربية سعت للاستثمار في الأزمة الحادة بين الجزائر والمغرب الأقصى.

وحين يعود رأس حزب البعث العربي الاشتراكي وقائده وأمينه العام في الظروف الحالية التي تحيط بالحزب وبصيرورته وبآدائه النضالي المقاوم في مجمله، وفي الظروف التي تعصف بالأمة العربية جمعاء كوحدة افتراضية (لأنها على الأقل لم يعلن عن تشكل كيانها رسميا) أو بكل قُطر منها على حدة، لضرورة رأب الصدع بين الجزائر والمغرب الأقصى الآن الآن وليس بعد قليل، فإن ذلك يحتم الوقوف مطولا للتدبر في حيثيات هذا التوجيه.

من البديهي أن حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الوحدة ولا غرو، بل إنه قدم الوحدة عما سواها من مبادئ وشعارات وأهداف وسياسات وبرامج نضالية وغيرها، كما قدم البعث في سبيل تحقيق الوحدة العربية تنازلات كبرى يستحيل أن يقدمها حزب غيره (تجربة الوحدة بين مصر وسورية في أواخر الخمسينات من القرن العشرين، وحل الحزب لنفسه من أجل ذلك وما ر افقه) كما قدم في سبيلها وعلى مذبحها عشرات آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، ولا يزال البعث متمسكا بها ولا يزال إيمانه بها وبضرورة تحققها (لا بإمكانية ذلك فقط) إيمانا مستعرا لا يخفت ولا يتضاءل .. وعليه فإنه من البديهي أن يتوجه البعث على لسان قائده بخطاب وحدوي شامل وأن يوجه في الوقت ذاته لتلافي ولتذليل كل الصعاب والعقبات الحائلة دون تحقق الوحدة العربية بما تضمنه من فتح آمال جديدة وخلق فرص حقيقية لتطور الواقع العربي حيث لا دافع ولا سبب لتخلفه إلا واقع التجزئة المفروض منذ عقود من قبل أعداء الأمة والمطبّق للأسف الشديد من قبل المنظومة الحاكمة العربية المتهرّبة من مسؤولياتها القومية والأخلاقية والقانونية والسياسية تجاه الأمة والجماهير العربية.

ولتبيان الحاجة الملحة بل المصيرية لاسترجاع علاقات ثنائية مغربية جزائرية طبيعية أخوية نزيهة قائمة على الاحترام والثقة والانفتاح وطي صفحة الخلافات الماضية القاتمة وفتح أخرى بديلة تعزز أواصر التعاون والتضامن والتكافل، ربط الرفيق المناضل عزة إبراهيم حديثه عن الأمر بالحَل الأمثل لإيقاف تدهور الأمة وتراجعها أمام الهجمة الدولية الشرسة التي تقودها إيران الصفوية وبغطاء ودعم أمريكي أوروبي.

وهنا تحديدا تسطع أهمية الوحدة العربية مجددا وتتبوّأ منزلتها الرئيسية ذاتها في فكر البعث وقائده وفي رؤاه وفي سياساته، فإن كان السعي العربي حقيقيا لتجنب المخططات الآثمة ولدرء الأخطار الداهمة ولتوقّي الخطوب المُدلهِمَّة التي تهدد العرب، فإن لذلك طريق واحدة وهي التوحد بوجه الهجمة الدولية الشرسة على الأمة بتنفيذ إير اني فارسي شعوبي وبرعاية غربية أمريكية أوروبية.

ولما كان الأمر كذلك، فإنه من العبث بمكان التحدث عن وحدة ورص صفوف العرب بوجه العدوان الخارجي والمؤامرة الدولية الكبرى الضاربة لمصيرهم والعابثة بوجودهم وسوس الفرقة ينخر الأقطار قُطْرَيْن قُطْرَيْن أو أكثر.وعليه فلقد كان تناول الرفيق المناضل عزة إبراهيم لمسألة العلاقات العربية البينية ولطبيعتها واضحا ودقيقا وشاملا، فلقد ذكر واوصى ووصى بضرورة تحلي القادة العرب في هذا الظرف العصيب بالتعالي عن الصغائر وبالتخلي عن الضغائن ودفن الأحقاد وإلقائها في سل المهملات، ولقد بين أن ذلك لا يمكن أن يكون إلا بالمحافظة على جناحي الوطن العربي الكبير وهما منطقة الخليج العربي والمغرب العربي.

ومن الطبيعي جدا أنه لا فرص ولا أمل في بلوغ وكسب هذا التحدي المصيري دون أن تستقر العلاقات الثنائية بين دول الخليج من جهة، وبين الجزائر والمغرب الأقصى في أقصى المغرب العربي.

وباعتبار أن هذا الخطاب التاريخي للرفيق القائد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث والقائد الأعلى للجهاد والتحرير ليس إلا امتدادا لما سبقه من خطابات وبيانات ومو اقف وقراءات وسياسات بعثية، فإنه ينسجم تماما مع ما سبق من خطابات سنوية في السنوات الماضية حيث لطالما نبّه الرفيق المناضل عزة إبراهيم دول الخليج وقطر تحديدا إلى وجوب التخلي عن نوازع الفرقة، وحثهم على الإقبال على كل ما من شأنه أن يزيد من اتساع الهوة والفجوة بينها بما لا يخدم إلا مصالح العداء المتربصين بالعرب و أبناء العروبة جميعا.

وكذلك، وباعتبار أن الوحدة العربية هي الكلمة السحرية والمبدأ الأغلى والأسمى في عقيدة البعث، تنزل في هذا الخطاب الجمع بين الحديث عن ضرورة رأب الصدع داخل منطقة الخليج بمثله في المنطقة المغاربية.

إنه لا يخفى على أحد الثقل الاستراتيجي الكبير للجزائر والمغرب الأقصى في المعادلات العربية كافة، فهما قطران حبتهما الطبيعة بثروات متنوعة وبامتداد استراتيجي حساس جدا وشديد الأهمية ناهيك عما يمثلانه من وزن ديموغرافي معتبر سيما داخل المنطقة المغاربية حيث يحويان مجتمعين ما يقارب الـ ٨٠ بالمائة من إجمالي سكان المغرب العربي الكبير بما يوفره ذلك من موارد وطاقات بشرية مبدعة وخلاقة من المؤكد أن يساهم إرجاع العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها وفتح الحدود بينهما في تفجير مواهبها بما يعود على المنطقة وعلى العرب ككل بالخير الوفير، هذا دون تناسي جيشي البلدين وما لهما من إمكانيات وكفاءات نوعية ومتطورة لا يعقل أن يتم حرمان الأمة من خدماتهما وأدوارهما و إبقائهما رهن الخلاف الطارئ والمتواصل لأمد فاق الحد الذي يمكن التسامح معه بكثير.

وفي الحقيقة، لا يمكن لما تقدم لوحده على أهميته أن يكون الدافع الوحيد لإفراد القائد عزة إبراهيم لإعادة العلاقات الجزائرية المغربية على وضعها الطبيعي المفترض، فللأمر خصوصيته متى تعلق بالجزائر والمغرب.

إن الرفيق المناضل عزة إبراهيم وعلاوة على انشغاله بالوضع العربي المترهل والمتفاقم، وعلى انشغاله باستمرار النزيف المغربي الجزائري، يعلم أكثر من غيره أن من بين أخطر اللاءات الاستعمارية الغربية التي حاصرت الأمة العربية هي :

(لا وحدة بين العراق وسورية) و (لا وحدة بين مصر والسودان) ، و (لا وحدة بين الجزائر والمغرب الأقصى).

إن قيام أي وحدة من هذه الوحدات ستشكل ضربة قاصمة للمخطط الاستعماري الامبريالي، حيث أنها ستكون بداية توحيد الأمة العربية و إقامة كيانها القومي على الرقعة العربية ذات الامتداد الجغرا–استراتيجي الأخطر في العالم، وهي المسألة التي شددت عليها توصيات المؤتمرات الاستراتيجية في العالم الاستعماري القديم وخاصة وثيقة بنرمان والمقررات الصهيونية العالمية المعلومة فأوصت بضرورة استباقها وضربها ووأدها في كل زمن ومهما كانت النتائج والتضحيات.

وإن كلام الرفيق المناضل عزة إبراهيم عن استعادة العلاقات الطبيعية بين الجزائر والمغرب الأقصى لا يمكن أن يفهم خارج هذا السياق وبدون هذه الروحية.

ولسائل أن يسأل هنا : لماذا لم يفض صاحب الخطاب في تناوله للأمر فيشرحه على حقيقته التي نزعم وندعي؟

فنضع إجابة بسيطة بين يديه ونقول :

إن للخطاب ظروفه الشائكة، ولصاحب الكلام ظروفه الأكثر تعقيدا، وهو ما لا يسمح البتة بالإفاضة في كل نقطة تناولها، ذلك أن الخطاب حوى رسائل وإشارات ووصايا كثيرة جدا على قدر كبير جدا من الأهمية، ولا تكفي مدة الخطاب لتبيان دقائقها واحدة بواحدة.

هذا، ولا ينبغي للو اقف عند الدعوة للجزائر والمغرب الأقصى بضرورة فتح الحدود بينهما وإرجاع العلاقات لما ينبغي أن تكون عليه، أن يهمل أمرا مهما جدا في كلام الرفيق القائد عزة إبراهيم.

فمن المعلوم أن مشكلة الصحراء الغربية تشكل مخرزا مدميا مزروعا في خاصرة المغرب العربي برمته، ويقوض العلاقات الثنائية بين الجزائر والمغرب الأقصى.

وعليه، فإن توجيه القائد عزة إبراهيم بحلحلة الأمور بين البلدين وإن كانت تتنزل أولا وقبل كل شيء في الإطار العام لحديثه عن ضرورة توحد العرب ورص صفوفهم لمواجهة الدسائس والمخططات المعادية التي تعمل على مزيد تمزيقهم وتفتيتهم، ومطالبته بمغادرة القطيعة الجزائرية المغربية يحمل في طياته دعوة ملحة صادقة ومسؤولة للنظامين في الجزائر والمغرب الأقصى بضرورة اعتماد الحل الذي قدمه حزب البعث منذ تفجر أزمة الصحراء الغربية والذي يعد الحل الأفضل على الإطلاق لتلك الأزمة، وكذلك الكف عن انتظار الحلول الأممية التي لن تحمل حلا حقيقيا للبلدين مطلقا وغنما ستعمل بكل تاكيد على مزيد إذكاء الصراع وغدامته بما يعيق المسيرة التنموية للبلدين وبما يمنع وحدتهما محليا وبما يشكل مخرزا أشد إيذاء للمشروع القومي العربي الذي بات مسألة حياتية أكثر من أي وقت مضى.

هكذا، تتنزل العلاقات البينية العربية العربية في فكر البعث وفي قيادته، وهكذا التقطنا ما قدرناها بإحدى أغلى الدرر و أثمن الجواهر التي حواها الخطاب التاريخي للرفيق القائد عزة إبراهيم بمناسبة الذكرى ٧٣ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

ص ١٢

كيف ينمي القائد قابلياته القيادية

صفر شريف العمرى

في الحزب رفاق يتراسون فرقا وشعب وفروع ومكاتب.ومن الضروري أن يعرف كل واحد منهم ماهي مهمة كل قائد لهذه المستويات الحزبية وكيف يمكن أن تكون مواصفات هذا القائد.

وقبل الخوض في صلب موضوعنا مدار البحث نذكر بعض ما جا ء في كتب السياسة والفكر والتراث من تعاريف حول معنى القيادة.

ا. ورد في كتاب (تعريفات ببعض المصطلحات) لمكتب الثقافة والإعلام في القيادة القومية ما يلي.
١.القيادة هي القدرة على معاملة الطبيعه البشرية أو على التأثير في السلوك البشرى لتوجيه جماعه من الناس نحو هدف مشترك بطريقة تضمن بها طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم.وبمعنى آخر لاتتمكن الجماعه من تعيين إتجاه سلوكها أو جهودها بدون القيادة.وقد عرف الشهيد المرحوم صدام حسين القيادة هي فن وعلم وخصائص أخرى.

٢.القيادة هي معركة للفوز بقلوب الناس و أفكارهم.
٣.القيادة في المفهوم اللغوي .. هي الأخذ بزمام الأمور والسير نحو غاية مرسومة.
٤.القيادة هي الإرادة والمقدرة على حشد الرجال والنساء في سبيل غايه.مشتركه مع السجيه التي توحي بالثقة.
مما تقدم ذكره من تعريف للقيادة.كيف يمكن للقائد أن يعمل يسلك أساليب عديدة لتنمية قابلياته القيادية.نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي ..

ا.أن يعمل على أن يكون قدوه في المجتمع من خلال سلوكه اليومي.
ب.أن يكون مثال في العزيمه والأقدام.
ج.يعمل على الإخلاص والتفاني للشعب (لاءن الشعب مادة الحزب).
د ٠ يجب ان يمتلك روح ا لتضحيه والفداء.

التجرد من المطامع الشخصية (بمعنى أن يمارس صفة نكران الذات).

هـ. أن يتحلى بالتواضع ويمارس الروح الرفاقيه مع رفاقه.
و. أن قدرته على أن يستطيع ان يمتلك وسيلة إقناع.وذلك بقرا ءته لفكر الحزب بشكل مستمر.حتى يتثقف ثقافة (ثوريه).التي تجعله من امتلاك ناصية الكلام.عند الضرورة

وقد جاء في كتاب (عيون الاخبار) أن الكلام (مصيدة الرجال وهو السحر الحلال).

وقد كان المسيح عليه السلام يقول لحواريه عند شرحه لتعاليمه (ساءجعل منكم صيادين للرجال) أي بمعنى تمتلكون وسيلة إقناع لكسب الناس إلى دعوتهم.

هاجس الخوف على الأجيال القادمة

أم صدام العبيدي

وسط انتشار أفكار الغرب ، والترويج لمظاهر لا أخلاقية , وضبابية شعاع الحرية التي تقود العقول الشابة نحو الفكرة السريعة والاعتقاد فيها والدفاع عنها بشكل مستميت , تركب الشباب قوارب الهروب من الو اقع لتغرق في بحور الضياع .. وبجانب تلك القضايا مسائل أخرى كالتفكك الأسري وكثرة الطلاق لفتيات بعمر الزهور وفتية كالشموع كل ذنبهم لا يجدون من يساعدهم في صراع الحياة بمشورة صحيحة أو توضيح بأن في بداية الزواج تحدث بعض المشاكل الطبيعية البسيطة القابلة لعدة حلول ومعالجة من قبل الكبار, الا أننا نجد في بعض الأحيان من يعالجون هم السبب في التفريق بين المرء وزوجه ..

والغريب أن تسمع المهازل بأن أحد الأزواج عمل سحر للآخر, فيستنزف الدجال أو الساحرة أموال الشباب , وفي الأصل لا وجود لهذا , اذ انتهى السحر في عصر الاسلام بعد نزول "المعوذتين" .. ونستغرب من أسر زوجية شبابية يحملون شهادات أكاديمية أحدهم لا يلقي بكلمة طيبة على الآخر في الصباح , وتعج بينهم المشاكل منذ بزوغ الشمس من أجل أسباب تافهة لا تستحق الذكر..

وأما تقييم الآخرين على قدم وساق , ذلك التقييم المجاني هذه "غير شريفة" وذاك "فاسد" ، وتلك العائلة هابطة وما شابه ذلك من محاكمات يصنعها المجتمع الذي أصبح وللأسف غير المتحضر بفضل الاحتلال وتداعياته ومن جاء معه .. والمشكلة في كل ذلك عدم الايمان بأن الأجيال الشابة تعيش في عصر غير عصورنا , حياة وو اقع هم من يصنعوه وفق ما يشاهدونه من تطور وعالم دنيوي أفضل من عالمنا القديم حسب اعتقادهم , فعلينا أن نحترم وجهة نظرهم ولا نفرض ما يسبب التعاسة لهم ليس ذلك فحسب , بل نناقشهم بعقلية سليمة وننور عقولهم للمسار الصحيح دون عصبية وفرض الآراء المجحفة عليهم , وكأننا نعيش في زمن الجاهلية ..

وهنا في كل ذلك لا نرمي اللوم على دعاة الاسلام لأن خطابهم لا يرقى الى استقطاب الشباب وتوجيههم بالشكل السليم , اذ ترى اصرار بعضهم على الطائفية المقيتة والتشبث بفتاوى أكل وشرب الدهر عليها رغم وجود المتغيرات في المعاملات .. وكذلك لا نحمل القنوات الفضائية مسؤولية ما ذكرنا لأنها في "واد غير ذي زرع" , فلو نتابع التقارير أو الأخبار السياسية سنجد أنفسنا أمام تربية سخيفة هي من تضيع الأجيال والشباب , فمثلا ننظر قناة العالم في المجال المذكور ثم نذهب الى قناة mpc و نختار مشاهدة قضية اليمن والمنافسة بين ايران والسعودية سنجد تربية الحقد والنزاع السياسي الذي يحمل الغطاء الطائفي .. أما بالنسبة للقنوات المحلية فبديهي أن لا نجد قناة ثقافية محايدة كل واحدة تغني على ليلاها .. وبرامج الدراما وما أدراك ما بعض المسلسلات التي تكاد تكون هي أحد أسباب التفكك الأسري والأفكار الالحادية وقلة الأدب .. اذن من المسؤول ؟ .. انهما الأبوان المثل والقدوة والملاذ الآمن لأبنائهم , فاذا وجدوا آباءهم يعملون بالحلال وينتهون عن الحرام , فلاشك بأن بذرة الايمان ستغرس بالعقول ..

ان هؤلاء الأبناء وبعد أن يبلغوا سن الرشد اذا واجهتم أفكار الالحاد ولا أتحدث عن عو ائل مثالية , فممكن وبكل بساطة أن تكون حاضنتهم التي منحتهم الحنان أن يعالجوا الأمر بهدوء وبو اقعية من خلال ضرب الأمثلة على طفولتهم وكيف أنجاهم الله من بلاء الدنيا وعقوباتها .. وأكتفي بهذا القدر البسيط من الاشارة لنحافظ على أجيالنا الذين وقعوا بفخ السياسة الهوجاء , فكانوا ضحايا الفساد المفروض عليهم.

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

ص١٣

حدث في مثل هذا الشهر

(أيـــار)

فهد الهزاع

۞ ١ أيار (عيد العمال العالمي)

۞ ١ أيارعام ١٩١٩ أعلنت بريطانيا رسمياً اعترافها بوعد بلفور

۞ ١ أيارعام ١٩٧٨ استشهاد الرفيق غازي عبد علي حمدوني عضو القيادة العسكرية لجبهة التحرير العربية

۞ ٢ أيارعام ١٩٤١ اندلاع ثورة مايس التحررية في العراق ضد الاحتلال البريطاني التي شارك بها الرعيل الأول من بعثيي العراق بالاضافة إلى المتطوعين البعثيين من القطر العربي السوري يتقدمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق الذين التحقوا بالثورة في يومها الثاني وقد تصدى الثواررغم قلة امكانياتهم لقوات الاحتلال حتى نهاية الشهر حيث اغتيلت الثورة

۞ ٢ أيارعام ١٩٥٦ انطلق بث التلفزيون العراقي (تلفزيون بغداد) أول تلفزيون عربي على الاطلاق والذي أوقف الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ بثه

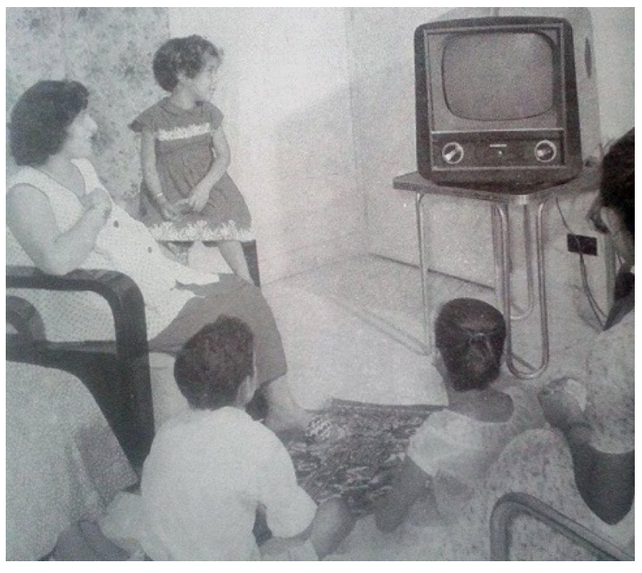

۞ ٢ أيارعام ١٩٨٢ صدور المرسوم الجمهوري رقم ٢٣٧ الذي نص على تغيير اسم قضاء الثورة ومركزه حي الثورة في محافظة بغداد إلى اسم قضاء صدام ومركزه في مدينة صدام استجابةً لرغبة مواطني القضاء

۞ ٢ أيارعام ١٩٩٠ افتتاح نصب ثورة مايس ١٩٤١ التحررية في العراق

۞ ٢ أيارعام ١٩٩٠ افتتاح مشروع الأرصفة العشرة الجديدة في ميناء أم قصر بكلفة ٩٥ مليون دولار

۞ ٥ أيارعام ١٩٤٢ ارتكب النظام الملكي العراقي العميل جريمة اعدام الشهداء محمد يونس السبعاوي وفهمي سعيد ومحمود سلمان لكونهم من قادة ثورة مايس ١٩٤١ التحررية

۞ ٥ أيارعام ١٩٨٩ استشهاد الرفيق البطل الفريق الأول الركن عدنان خيرالله العضو في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع

۞ ٦ أيارعام ١٩٧٨ تأسيس معهد الفنون الجميلة في الموصل

۞ ٦ أيارعام ١٩٨٢ نفذ فدائيي جبهة التحرير العربية عملية المطلة وتمكنوا من قتل ١٢ جندي صهيوني واستشهد منهم ٤ رفاق

۞ ٧ أيارعام ٦٣٥ تأسيس مدينة البصرة وهي من أوائل المدن العربية الاسلامية التي تم تشييدها بعد تحرير العراق من الاحتلال الفارسي

۞ ١٠ أيارعام ١٩٥٨ اندلعت الثورة الشعبية اللبنانية ضد حكم كميل شمعون الذي حارب الوحدة العربية والقوى الوطنية والقومية التقدمية ونفذ أجندة الاستعمار الغربي وقوى الرجعية العربية وشارك صناديد البعث بفعالية في الثورة وقدموا الشهداء في سبيل انتصارها

۞ ١٠ أيارعام ١٩٩٠ انتقل إلى رحمة الله هاشم حسن عقراوي أول رئيس للمجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي عام ١٩٧٤ والذي شغل قبل ذلك موقع وزير البلديات في العراق

الرفيق الرئيس القائد الشهيد صدام حسين يصافح المرحوم هاشم حسن عقراوي

۞ ١٠ أيارعام ٢٠٠٢ فجر أبطال لواء خالد بن الوليد التابع لجبهة التحرير العربية عبوة بجرافة صهيونية أدت لتدميرها في خزاعة جنوب قطاع غزة

۞ ١٢ أيارعام ١٩٢٤ تأسيس الكلية العسكرية العراقية التي قدمت للأمة أبطال شاركوا بحرب تشرين والقادسية وأم المعارك والحواسم وصنعوا انتصارات مشرفة للعرب وكان لهم شرف الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي والتصدي لأعداء الأمة

۞ ١٢ أيارعام ١٩٦٢ انعقد المؤتمر القومي الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي في حمص وهو أول مؤتمر قومي ينعقد بعد جريمة الانفصال في القطر العربي السوري

۞ ١٢ أيارعام ١٩٧٠ استشهاد الرفاق في جبهة التحرير العربية : سمير حمود وأحمد هوشر ومحمد ديب الترك من طرابلس لبنان والعراقي الموصلي صقر البعث في ملحمة العرقوب ضد العدو الصهيوني دفاعاً عن الجنوب اللبناني

۞ ١٤ أيارعام ١٩٦٢ اختتم المؤتمر القومي الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في حمص أعماله وقد شجب المؤتمر ردة ٢٨ أيلول ١٩٦١ السوداء وتبرأ من المواقف المؤيدة للانفصال وشدد على ضرورة النضال من أجل عودة الوحدة المصرية السورية على أسس سليمة تمنع وقوع انتكاسة جديدة للأمة كما أوصى المؤتمر بإعادة تنظيم الحزب في القطر السوري من الكوادر الوحدوية المشهود لها بالنزاهة والاستقامة كما ندد المؤتمر بسياسات نظام عبد الكريم قاسم الشعوبية المعادية للأمة وقمعه لجماهير الشعب في القطر العراقي

۞ ١٥ أيارعام ١٩٤٨ أعلن الصهاينة عن قيام كيانهم الغاصب المزروع على أرض فلسطين العربية عنوةً بدعم الدول الشرقية والغربية واسنادها ولكن ثوار فلسطين والأمة لم يرضخوا للأمر الواقع وقاتلوا الصهاينة الأنجاس من أجل مبدأ تحرير فلسطين من البحر إلى النهر دون التفريط بشبر منها وكان لأبطال البعث يتقدمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق صولات وجولات في التصدي للعصابات الصهيونية أيام النكبة رغم قلة الامكانيات

۞ ١٥ أيارعام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق مفلح مصطفى مفلح عضو جبهة التحرير العربية ورئيس رابطة الطلبة الثانويين

۞ ١٦ أيارعام ١٩١٦ ابرام اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية المشؤومة بين بريطانيا وفرنسا التي قسمت الوطن العربي الواحد وما زال حزب البعث العربي الاشتراكي حاملاً لواء الوحدة العربية لأنها الحل الأمثل لكافة مشاكل الأمة

۞ ١٧ أيارعام ٢٠٠١ انعقد المؤتمر القطري الثاني عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق (مؤتمر القدس) وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد الانتفاضة الفلسطينية المباركة في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق والتهديدات الأمريكية بغزو العراق

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

ص١٤

٨ ١٧ أيارعام ٢٠٠٣ استشهاد الرفيق داود القيسي نقيب الفنانين العراقيين بعد أن استهدفته الزمرة العميلة المجرمة

٨ ١٨ أيارعام ١٩٦٥ تم تنفيذ حكم الاعدام بالجاسوس الصهيوني ايلي كوهين بقرار من رئيس مجلس الرئاسة السوري الرفيق محمد أمين الحافظ

٨ ١٨ أيارعام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ١٨٦ الذي نص على الغاء التعويض عن كافة الأراضي المشمولة بقانون الاصلاح الزراعي والذي كان يبلغ ٥٠ مليون دينار من أجل تحقيق اصلاح زراعي جذري

٨ ١٨ أيارعام ٢٠١٨ استشهاد بطل القادسية وأم المعارك الفريق الأول الركن اياد فتيح الراوي رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق رئيس أركان جيش القدس قبل الاحتلال في سجون حكومة الميليشيات العميلة وهو أحد قادة عملية تحرير الفاو في معركة رمضان مبارك وتحرير الشلامجة وجزر مجنون والزبيدات وقاطع زرباطية وخانقين في معارك التوكلات الأربع ضد إيران وفي حرب تشرين عام ١٩٧٣ ضد الصهاينة

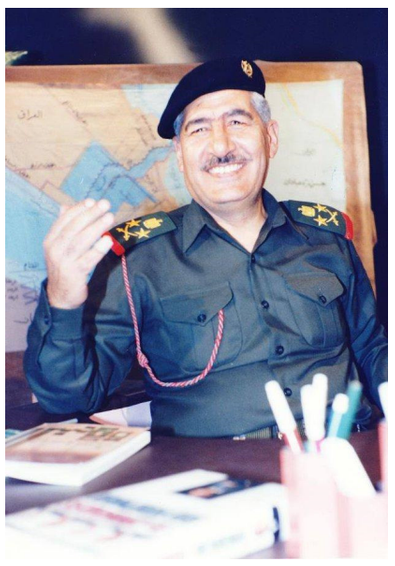

٨ ٢٠ أيارعام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٢٠١ الذي نص على الغاء حق الاختيار الممنوح للاقطاعيين والذي مكنهم من اختيار أجود الأراضي والتصرف بالمياه والاستيلاء على الريع التفاضلي مما أضر بالفلاحين ضرراً بالغاً والغاء بدل الأرض الذي يدفعه الفلاحون عن الأرض التي وُزعت أو ستوزع عليهم

٨ ٢١ أيارعام ١٩٦٩ أعلن العراق عن اكتشاف كميات كبيرة من الفوسفات في أراضيه

٨ ٢٢ أيارعام ١٩٩٠ أُعيد تحقيق الوحدة اليمنية بعد كفاح شعبي طويل وكان لكوادر البعث شرف قيادة النضال الشعبي ضد التشطير وعوامل التجزئة التي فرضها الاستعمار والدفاع عن الوحدة

٨ ٢٥ أيارعام ١٩٦٣ أعلنت بغداد عن احباط مؤامرة خططت لها بعض القوى الانتهازية من الذيليين والحركيين للاطاحة بالسلطة الثورية التقدمية

٨ ٢٥ أيارعام ١٩٧٥ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٥٥١ والذي نص على وضع القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ قانون تنظيم الملكية الزراعية في منطقة كردستان المشمولة بالحكم الذاتي

٨ ٢٥ أيارعام ١٩٨١ استشهاد الرفيق محمد حسين شحيتلي عضو قيادة منطقة برج البراجنة وعضو القيادة المركزية لمنظمة كفاح الطلبة والرفيق غسان فضة مسؤول المكتب الطلابي المركزي في جبهة التحرير العربية وعضو المكتب الطلابي القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو المكتب الطلابي المركزي للثورة الفلسطينية وعضو الاتحاد العام لطلبة فلسطين بعد أن استهدفتهما زمرة أمل العميلة لإيران بالتنسيق مع القوى التقسيمية والعدو الصهيوني

٨ ٢٥ أيارعام ٢٠٠٠ تحرر أراضي لبنان الجنوبية من الاحتلال الصهيوني كتتويج لنضال طويل للشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية التقدمية وفي طليعتهم كوادر البعث الأشاوس

٨ ٢٨ أيارعام ١٩٩٠ انعقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد

٨ ٢٩ أيارعام ١٩٤٥ تعرضت دمشق لعدوان فرنسي غاشم قاومه الشعب العربي السوري ببسالة حتى تحقق لهم النصر وكان لصناديد البعث دور مهم ورئيسي في التصدي للعدوان وخوض المعارك مع الغزاة

٨ ٢٩ أيارعام ١٩٧٥ تأسيس الشركة العامة للمشاريع النفطية التي تم ابدال اسمها إلى شركة المشاريع النفطية في ١١ أيار١٩٩٨ وتولت تشييد المصافي والمستودعات والخزانات وتطوير الحقول وشيدت ميناء البكر لتحميل النفط والخط الاستراتيجي وغيرها من أنابيب النفط الخام والغاز

٨ ٢٩ أيارعام ١٩٨١ استشهاد طبيب الفقراء الرفيق الدكتور عدنان سنو عضو قيادة قطر لبنان الاحتياط لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو قيادة فرع بيروت للحزب بعد أن امتدت إليه يد الغدر الإيرانية الخائنة الجبانة

٨ ٢٩ أيارعام ١٩٩٤ صدور المرسوم الجمهوري رقم ١٢٥ الذي نص على تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الرفيق القائد صدام حسين وهو آخر تشكيل وزاري قبل احتلال العراق وقد جرت عدة تعديلات على القائمة الوزارية آخرها في عام ٢٠٠٣

٨ ٣٠ أيارعام ١٩٧٠ أصبح قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ التاريخي الصادر في ٢١ أيار ١٩٧٠ ساري المفعول والذي تلافى النواقص والأخطاء التي حواها القانون القديم تشريعياً ورافقته تنفيذياً عند تطبيقه مما حد من فعاليته لهذا تم اصدار القانون الجديد مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة ١٧ - ٣٠ تموز١٩٦٨ للنهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الاصلاح الزراعي

٨ ٣٠ أيارعام ١٩٨٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول سعدون غيدان عضو القيادة السابق في مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ووزير النقل والمواصلات والداخلية سابقاً أحد ثوار١٧ - ٣٠ تموز١٩٦٨ والذي أُطلق عليه لقب المفتاح الذهبي للثورة

الرفيق الفريق الأول سعدون غيدان

٨ ٣١ أيارعام ١٩٨٨ تم تدشين سكة حديد بغداد _ القائم _ عكاشات وطولها ٥١٩ كيلو متر

٨ ٣١ أيارعام ٢٠١٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق العميد رياض مصباح محمد زقوت الضابط الفلسطيني في الجيش العراقي الباسل أحد أبطال قادسية صدام المجيدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

فضاء الاعلام

(١)

قوة الميليشيات مقابل ضعف الدولة

خلال ولاية عادل عبد المهدي التي بدأت في نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٨، تحولت الميليشيات إلى قوة فاعلة ومؤثرة في المشهد السياسي العراقي.رافقت الميليشيات نشوء النظام السياسي الراهن بعد ٢٠٠٣، لكنها كانت محدودة العدد تنحصر بشكل خاص في (فيلق بدر) الذي كان تأسس في إيران عام ١٩٨٢ من عراقيين معارضين لنظام لرئيس الراحل، صدام حسين، وليكون ذراعًا عسكرية لـ (المجلس الأعلى للثورة الإسلامية) وشارك في حرب الثماني سنوات إلى جانب إيران.ورغم صلاته العضوية التفصيلية بالحرس الثوري الإيراني، إلا أنه تعاون مع الأميركيين بعد الغزو، وسمح بانخراط عناصره في أجهزة الجيش والشرطة (الجديدين) فيما سُمي بالدمج، وبقي مع ذلك كقوة سياسية قبل أن يعيد تشكيل نفسه عسكريًا كميليشيا مستقلة.

الميليشيا الأساسية الثانية كانت (جيش المهدي) التابعة للسيد مقتدى الصدر، وهذه تشكَّلت بعد عام ٢٠٠٣، وجاهرت بعدائها للأميركيين وخاضت معهم مواجهة في النجف عام ٢٠٠٤، لكنها اتُّهمت بارتكاب فضائع ضد السكان السنَّة خلال الحرب الطائفية (٢٠٠٦ - ٢٠٠٨).شكَّلت هذه الميليشيا أساس قوة وتأثير الصدر في المشهد السياسي العراقي حتى قبل أن يحظى بتمثيل قوي في البرلمان، وقد مرَّت الميليشيا بمراحل مختلفة حتى استقرت تحت اسم (سرايا السلام).شهد (جيش المهدي) انشقاقات عديدة، وتوالد عنه الكثير من الميليشيات التي أصبح بعضها أساسيًا في المشهد الأمني، مثل : (عصائب أهل الحق).

أصبح لهذه الميليشيات غطاء رسمي بعد تأسيس الحشد الشعبي في ٢٠١٤، وظهر العشرات من الميليشيات الأخرى الأصغر حجمًا، وقد وفر لها وجودها ضمن الحشد شرعية قانونية ومصدرًا ماليًا وتسليحيًا، كما منحها سلطة معنوية وأمنية تفوقت بها أحيانًا على سلطة الجيش والشرطة.

تحول الحشد الشعبي إلى مؤسسة عسكرية رسمية في ٢٠١٦، تتبع رسميًا للقائد العام للقوات المسلحة، لكن من الناحية العملية، تنوعت ولاءات فصائل الحشد حسب مرجعيتها السياسية والدينية، وهي على هذا الأساس تنقسم إلى ثلاث فئات فرعية : الأولى هي فصائل تشكَّلت بعد تأسيس الحشد من طلبة الحوزات في النجف، وتدين بالولاء للسيد علي السيستاني ويطلق عليها (حشد المرجعية) ، والفئة الثانية، تشمل ميليشيات أكبر حجمًا وأكثر قوة وتسليحًا، تأسست منفردة قبل ظهور الحشد الشعبي أو بعده بدعم مباشر من الحرس الثوري الإيراني تدريبًا وتسليحًا، وتعلن رسميًا أن مرجعيتها تعود للمرشد الإيراني، السيد علي خامنئي، وباتت تُعرف باسم (الحشد الولائي) ، ولهذه الفصائل قدرات عسكرية كبيرة نسبيًا لاسيما في القوة المدرَّعة والصاروخية، وجزء كبير منها شارك في الحرب في سوريا ضمن الميليشيات التابعة لإيران.أما الفئة الثالثة، فهي الميليشيا التابعة للتيار الصدري المسماة (سرايا السلام) ، وقد كان اسمها من قبل (جيش المهدي) ، وهذه تخضع لسلطة رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر (٦).

بطبيعة الحال، لا يمكن بالضرورة اعتبار أن هذا التقسيم سيعني تمزق الحشد أو فقدان فرص السيطرة عليه، فتنوع هذه الفئات وتباين مرجعياتها يفرض نمطًا نسبيًا من السيطرة الحكومية، ولا يلغيها، لكنها سيطرة محكومة بقواعد وتوازنات هي في معظمها ذات بُعد محلي وربما شخصي.وقد كان يدير هذه التوازنات بمهارة، النائب السابق للحشد وقائده الفعلي، أبو مهدي المهندس، الذي قتلته غارة أميركية بصحبة قاسم سليماني مطلع هذا العام.أسس المهندس لسيطرة التيار الموالي لإيران على قيادة الحشد وموارده وصورته العامة، وبعد مقتله، حاول هذا التيار (الحشد الولائي) وراثة القيادة عبر اختيار القيادي في (كتائب حزب الله) ، الملقب أبو فدك، مكان المهندس، لكن رئيس الوزراء لم يصادق على الاختيار بعدما اعترض (حشد المرجعية) المقرب من السيد السيستاني على ذلك معتبرًا أن المنصب صار من حقه (٧).

أخذ الجزء (الولائي) من الحشد، على عاتقه مهمة الثأر لمقتل سليماني والمهندس، وصعَّدت ميليشياته المختلفة ولاسيما (كتائب حزب الله العراق) ، من لهجة الوعيد ضد القوات الأميركية، مكررة المطالبة بخروجها من العراق، لكن أيًا من هذه الفصائل لم يتبنَّ عمليات القصف التي طالت السفارة الأميركية أو القواعد العسكرية التي كان يقيم فيها الجنود الأميركيون، وفي ذات الوقت تعرضت مقرات هذه الميليشيات لقصف القوات الأميركية أكثر من مرة ردًا على تلك الهجمات.

تبدو العلاقة ملتبسة بين حكومة عبد المهدي وهذه (الفصائل الولائية) ، فالأخيرة تواصل تأييدها للحكومة وتأكيد علاقتها بالقائد العام، لكنها تستمر أيضًا بتوجيه التهديدات وتوزيع اتهامات تجاه مؤسسات أمنية رسمية على أساس صلتها بالأميركيين، وكان لافتًا، اتهامها المباشر لرئيس جهاز المخابرات الحالي، مصطفى الكاظمي، بالتورط في العملية الأميركية التي تسببت بقتل سليماني والمهندس و"بعلم من إحدى الرئاسات الثلاث التي سهَّلت هذا العمل الجبان" (٨) ، وقد نُشرت هذه الاتهامات خلال فترة تداول اسم الكاظمي كمرشح محتمل لرئاسة الوزراء، واستمرت أيامًا قبل أن تتوقف فجأة بعد أن اجتمع الأخير مع رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، الذي زار بغداد.

صمتت حكومة عبد المهدي على اتهام مباشر وخطير وجَّهته قوة عسكرية تتبع رسميًا للقائد العام تجاه أحد الرؤساء الثلاث (رئيس الجمهورية، ورئيس البرلمان، ورئيس الوزراء) وكذلك لرئيس المخابرات، ولم تتحرك لا لمحاسبة هذه الميليشيا ولا للتحقيق في دعاواها، وهو سلوك تكرر بشكل واضح خلال ولاية عبد المهدي تجاه الميليشيات، وسلوكها الميداني أو تدخلها في جوهر العملية السياسية والدستورية الخاصة بتكليف رئيس وزراء جديد.

يفسَّر هذا النمط من سلوك الميليشيات على أنه تغول على الدولة، ويمكن بدون عناء كبير رصد سجل حافل للحشد (ككيان أو كفصائل) في تشغيل نظامٍ موازٍ للقيادة والسيطرة يمكنه رفض الأوامر القانونية الصادرة عن رئيس الوزراء، وتجاوز سلطاته بانتظام، وبشكل شبه دائم.وتتصرف قيادة "الحشد الشعبي" كدولة موازية : فهي تدير نظامًا قضائيًا موازيًا وسجونًا موازية، واقتصادًا موازيًا غير شرعي، وجهدًا حربيًا موازيًا يقوِّض وحدة القيادة عبر جميع قوات الأمن العراقية (٩).

ويمكن تسجيل بروز هذه الظاهرة من التغول بعد مقتل سليماني والمهندس.قبل ذلك كان هذا الثنائي قد تمكن من بناء قوة هذه الميليشيات في العراق، وتحويلها إلى ذراع إيرانية استراتيجية، لها قدرة الدولة الموازية، لكنهما كانا يمتلكان أيضًا قدرة الضبط العالية والحق في السيطرة على الجميع.تمكن المهندس بوصفه القائد المباشر لكل هذه الفصائل، من تنظيم علاقتها ببعضها، وعلاقة الجميع بالدولة، وبالقوات الأمنية، وكذلك بقوات التحالف الدولية، وكانت لديه قدرة ضبط الأزمات الناشئة عن التناقض بين أجندات كل من الحشد والدولة.

ومن جانبه، كان قاسم سليماني يقدم دعمًا جوهريًا للمهندس، ويدير معه هذا الملف بتناغم خاص، لكنه كان مسؤولًا بشكل أكبر عن مجمل أذرع إيران الإقليمية، وعن استخدام هذه الأذرع لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة لإيران على حساب خصومها، ومنهم الولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته كان سليماني ينظم العلاقة مع هؤلاء الخصوم على أساس براغماتي، استفادت منه أميركا في أوقات معينة، لاسيما في إطار حربها ضد تنظيمي القاعدة وداعش، أو ربما في حل بعض الأزمات السياسية والأمنية في العراق.برحيل سليماني والمهندس، لم يعد هذا التنظيم قائمًا، ومن الواضح أن الميليشيات العراقية أصبحت بلا قائد يضبطها ويوازن سلوكها، وهو ما خسرته إيران أيضًا، ولذلك لن يكون غريبًا الاعتقاد بأنها أطلقت يد الميليشيات (الولائية) العراقية لمواجهة القوات الأميركية، حتى لو تسبب ذلك بتوريط العراق، وجعله ساحة لمواجهة عسكرية مفتوحة.

هل يمكن أن تكون المواجهة محتومة؟

من الواضح أن الرغبة الإيرانية بخروج القوات الأميركية من العراق ليست موقفًا تكتيكيًا مؤقتًا، وطهران لم تُخْفِ أيضًا أن هذا الأمر هو مجرد مقدمة لإنهاء الوجود الأميركي في المنطقة بكاملها.كان هذا الهدف هو ما اعتبرته طهران الرد المناسب على مقتل سليماني (١٠).وبالتالي، فتطور الهجمات التي تقوم بها (الفصائل الولائية) ضد القوات الأميركية في العراق هو جزء من هذا السياق، ولكن بالمقابل هناك إرادة سياسية واضحة في واشنطن غير معنية بأية تسوية مع إيران، إن لم تكن تفتش عن فرصة مناسبة لمواجهتها عسكريًا.على هذا الأساس، لا يمكن أمام هذا الاختناق الاستراتيجي داخل الجغرافيا العراقية غير واحد من ثلاثة مسارات : انسحاب القوات الأميركية بالكامل من العراق، وتخلي إيران عن نفوذها وأذرعها في العراق والانشغال بترتيب أوضاعها الداخلية، أو بتصعيد قد يتخذ شكل المواجهة العسكرية المفتوحة المرتبطة بمتغيرات سياسية حادة وعنيفة.

واستنادًا إلى المعطيات على الأرض، لا يبدو من الواقعي في الظروف الحالية تصور أيٍّ من الخيارين، الأول والثاني، في حين أن الخيار الثالث الذي يبدو مرجحًا ينفتح على قدر واسع من التكهنات والاحتمالات.

واقعيًا، لا يبدو التصعيد العسكري مع الميليشيات في العراق خيارًا أميركيًا مناسبًا في هذا الوقت على الأقل، فهو من ناحية يسحب الولايات المتحدة نحو صراع غير متكافئ مع قوة غير محددة الملامح، تنتشر بين السكان المدنيين، ويمكن لإيران - المتهمة برعايتها - أن تستبدل بعناصرها وتعوِّض خسائرها البشرية

يتبع ...

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

من بين موالين كثر في العراق، مما يجعل أي خسائر مفترضة لهذه الميليشيات غير مؤثرة على وجودها وتأثيرها.بالتالي، فنتائج الخيار العسكري قد تصبح غير حاسمة، وما لم يقض الهجوم الأميركي الموعود بشكل جدي وجوهري على هذه الميليشيات، فسيكون ذلك بمنزلة هزيمة بالنسبة للولايات المتحدة.

والخيار العسكري سيمثل انتكاسة كبيرة لعلاقة واشنطن المتوترة أصلًا مع بغداد، فهو سيُفسَّر على أنه انتهاك لسيادة العراق، وإهانة لحكومته، واعتداء على قوات أمنية رسمية، وتجاوز من قبل قوات التحالف لمهامها المحددة بمحاربة الإرهاب وتدريب القوات العراقية.

والعمل العسكري كذلك يمكن أن يتحول إلى مغامرة لإدارة ترامب في عامها الانتخابي، وقد يجر إلى حرب أوسع وبشكل مباشر مع إيران، ويتطلب - حسب قائد القوات الأميركية في العراق - آلاف الجنود الإضافيين والمزيد من الموارد العسكرية المتناسبة مع العمليات القتالية، فضلًا عن أن ذلك قد يتسبب في مزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط - حسب البنتاغون - والتأثير على رغبة إدارة ترامب بتقليص الوجود العسكري في المنطقة (١١).

وقد يضيف البعض إلى ذلك أزمة وباء كورونا التي باتت تعصف بالولايات المتحدة، وما يمكن أن تتسبب به أية عملية عسكرية من انتقادات لإدارة ترامب على تشتيت الموارد وعدم تقدير الأولويات، لكن حسابات المخاطر قد لا تستمر في حال تواصلت الهجمات على القوات الأميركية، لاسيما إن تسببت بخسائر بين الجنود الأميركيين.وقد عبَّر الرئيس، دونالد ترامب، عن موقف أميركي حازم وواضح بالذهاب إلى خيار التصعيد في حال وقوع مثل هذه الهجمات، وكتب على حسابه في تويتر الأربعاء محذرًا إيران من "دفع ثمن ثقيل" في حال قيامها هي أو وكلائها في العراق بمهاجمة القوات الأميركية.ومن غير الواضح بعد، ما إن كان تصريح ترامب الذي استهدف إيران بشكل مباشر، سيجعل طهران تفكر بالعواقب في حال مضت بعيدًا في استخدام وكلائها للتصعيد العسكري.

من جانبها، تواصل (الفصائل الولائية) إصدار البيانات التي تتحدى الولايات المتحدة، وتصدر جميع البيانات والتصريحات والتغريدات على تويتر باسم هذه الفصائل دون أن يكون لقيادة الحشد الشعبي أي موقف أو تعليق، كما أن بقية الفصائل في الحشد لا تبدو معنية بالأمر، بل إن الجزء (الصدري) من الحشد ممثَّلًا بفصيل (سرايا السلام) اعتبر أنباء الحرب مجرد تسريبات أميركية، ودعا إلى التركيز على الجهد الدولي لمواجهة وباء كورونا (١٢).

وربما يكون من الواقعي الاعتقاد بأن هذا التصعيد المتبادل قد يؤدي إلى تراجع الطرفين في اللحظة الأخيرة، لكن التصعيد هذه المرة مرتبط بحسابات وترتيبات سياسية في العراق تتعلق خصوصًا باختيار رئيس جديد للوزراء، من الصعب إيجاد حلول وسط بشأنها، وقد شهد العراق على وقع الصراع السياسي خلال الأشهر الماضية ما يمكن اعتباره تمهيدًا للتصعيد العسكري المفترض.

لقد أُشيعت داخل العراق أنباء عن قرب حدوث انقلاب عسكري تدعمه الولايات المتحدة وقد يجري بتدخل مباشر من القوات الأميركية.جاءت هذه (المعلومات) من إيران، ونشرتها صحيفة كويتية نقلًا عن مراسلها في طهران، وتضمَّن تقرير الصحيفة معلومات من مصادر داخل فيلق القدس الإيراني حول تأهب الحرس الثوري والفصائل العراقية الموالية له تحسبًا لهذا الانقلاب (١٣).لم يكن ممكنًا إخراج هذه المعلومات عن سياقها ولا عن طبيعة مصدرها، وبالطبع عن استخدامها محليًّا داخل العراق لتحقيق أغراض سياسية.ويمكن متابعة بيانات متلاحقة أصدرتها (الفصائل الولائية) تحذِّر وتتوعد (الانقلاب الأميركي) واعتبار أن رئيس الوزراء المكلَّف، عدنان الزرفي، هو بحدِّ ذاته رمز هذا الانقلاب، واتهام "جهاز عسكري عراقي، وآخر أمني" بالمشاركة في المخطط الأميركي ضد الحشد الشعبي و (المقاومة الإسلامية) (١٤).

من فضاء الاعلام

(٢)

بعد ١٧ عاما : غزو العراق كان ضرورة أم اختيارا ؟

ولمناسبة الذكرى السنوية لغزو العراق نشرت صحيفة القدس العربي بتاريخ الثالث عشر من نيسان ٢٠٢٠ مقالا للكاتب الأكاديمي العراقي مثنى عبد الله تحت عنوان (بعد ١٧ عاما : غزو العراق كان ضرورة أم اختيارا؟) عد فيه موقع العراق السبب الرئيس لاحتلاله وعلى أهمية ما أورده وتأكيده على ان خطورة العراق تكمن في الإمكانيات والقدرات التي يحوز عليها ويشكل بها عمقا استراتيجيا كبيرا للعرب الا انه اغفل حقيقة ان هذه الإمكانيات والقدرات والموقع قبلها لا تفعل الا بوجود القيادة التي استثمرتها ومنحتها مفردات قوتها التي كانت غائبة حتى عام ١٩٦٨ عندما تسلم حزب البعث العربي الاشتراكي قيادة المجتمع والسلطة وشرع في عملية التغيير الثوري وانجز متطلبات تحرير الثروة النفطية من براثن الاحتكارات الاستعمارية ومن ثم تنفيذ الخطط التنموية الطموحة على صعيد الانسان والمجتمع وعلى الصعيد المادي.
وعلى هذا الأساس جاء استهداف العراق قيادة متمثلة بالقائد الشهيد الرمز صدام حسين ورفاقه أولا وتدمير مقومات الدولة التي أقامها طيلة خمسة وثلاثين عاما من نضح العقول وسهر الليالي والشروع بما أطلق عليه الغزاة اجتثاث البعث وتسريح جيش العراق وتصفية قادته وعلمائه جسديا والتلاعب والعبث بنسيجه الاجتماعي ثم بتشتيت ونهب ثروات العراق وتبديد مقدراته والانطلاق من موقعه لأجل تغيير شكل المنطقة .. ولأهمية ما ورد في المقالة ننشر نصها :

بعد ١٧ عاما : غزو العراق كان ضرورة أم اختيارا ؟

مثنى عبد الله

يقول علم الجيوبولتيك، الموقع، الموقع، ثم الموقع.ويأتي هذا التركيز المُلح لأن الموقع يتخذ محورا مركزيا في تحديد أهمية الدولة وشكلها وعلاقاتها ودورها ومستقبلها أيضا.ولو نظرنا إلى حال العراق فإنه جغرافيا يُجسّد هذه الحقيقة على خريطة العالم.هو مركز ثقل المنطقة التي يؤثر فيها ويتأثر بها ومن كل الاتجاهات، لذلك عندما قررت الولايات المتحدة الأمريكية تغيير شكل المنطقة، بعد صدمة الحادي عشر من سبتمبر / أيلول ٢٠٠١، لم تجد منصة تنطلق منها لإحداث التغيير، سوى بتغيير العراق أولا.

وهنا ينبغي التمعن في ما قاله الرئيس الأمريكي جورج بوش، وهو يبشر بقرار الغزو، لنجد أن أهمية الموقع هي التي أملت عليه ضرورة الغزو، ولم يكن اختيارا له.لذلك قال (ليس خيارا بالنسبة لنا ألا نفعل شيئا) ، أي أن الغزو ضرورة.وعندما أجابه الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك بالقول »ستصل إلى بغداد، وسيتحقق لك ما تريد لكن الآتي سيكون الأسوأ«، فشيراك كان ينطلق من معطيات الموقع أيضا، وما يفرضه من شروط على كل اللاعبين، وبها يستطيع أن يغير قواعد اللعبة في المستقبل، على خلاف ما تم رسمه في دوائر صنع القرار الدولي، أي أنه كان يقصد أن موقع العراق وأهميته، هما اللذان جعلا غزوه ضرورة لمصالحك، لكن العوامل نفسها الموجودة في هذا البلد هي أيضا التي سوف تفرض عليك الآتي بما فيه من سوء.

الحروب واستخدام القوة وتنفيذ العمليات السياسية لتحقيق أهداف تغيير الدول، جزء من السياسة الخارجية الأمريكية

لقد اتخذ الغزو في عام ٢٠٠٣ ضرورته لاعتبارات الأهمية الجغرافية للعراق، التي جعلت من عوامل الديموغرافيا والثروات ١٤٣ مليار برميل نفط احتياطي، ذات تأثير عال على مفاعيل السياسة الإقليمية والدولية.فالجغرافيا يراها الكثير من المفكرين، العنصر الوحيد الثابت في التاريخ، وهي القادرة على التحكم بحركة كل من السياسة والتاريخ معا.وقد ذهب بعض الخبراء في علم الجيوبولتيك للقول، بأن نظرية العالم البريطاني ماكيندر، الذي حدد فيها بؤرة الثقل الجغرافي، قد تنطبق على العراق أيضا، لأن من يسيطر على هذا البلد، فإنه لا محالة سيسيطر على منطقة الشرق الأوسط، لذلك كانت المراهنة الأمريكية قائمة على أن السيطرة على العراق ستشكل منعطفا في شكل المنطقة ومستقبلها، وتساعد في تشكيل جديد لطبيعة القوة والدور الأمريكي.وقد وظّفت الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الغزو قوتها الصلبة كعصا ردع في المنطقة، في سبيل رسم ملامح ما سُمي بالشرق الأوسط الجديد.ثم انعكس هذا التوظيف على فاعلية قوتها الناعمة أيضا، حيث ترافق مع الحدث إرسال رسائل دبلوماسية لجميع الأطراف وفي كل الاتجاهات، بأن واشنطن باتت جارا جديدا لكم في المنطقة، وأن مراعاة الجار الجديد تتطلب السير في الالتزام بطريقين لا ثالث لهما : من لم يكن معنا فهو ضدنا.وقد نجحت الولايات المتحدة في رسم ملامح استجابة واضحة لسياستها في العراق، وإيجاد مساحة ترتسم فيها ملامح التغير في العلاقات العربية ـ العراقية، والإقليمية – العراقية، والدولية ـ العراقية أيضا.وبدا واضحا كيف أن الغزو فرض نفسه على عملية صنع القرار العربي والإقليمي.فامتنع الاشقاء عن التحرك باتجاه الشقيق، الواقع تحت الاحتلال،

بانتظار التعليمات من واشنطن.وتحركت إيران لمزاوجة دورها مع الدور الأمريكي في لعبة التخادم لكسب المصالح.وهبّ الغرب للمشاركة في كل ما يجري في العراق، أملا في الحصول على حصة ودور، وبناء مصالح سياسية وعسكرية واستخباراتية واقتصادية.ومع تلاقي كل هذه الأطراف تَشكّل واقع جيوسياسي جديد في المنطقة، كانت تريده واشنطن حيزا جغرافيا لها، للبقاء ولممارسة النفوذ على الجميع، مقابل أن تسمح لهم بالحصول على جزء من الكعكة.

يتبـــع ...

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه

من فضاء الاعلام

(٣)

دولة الولي الفقيه هل تختفي بعد العاصفة

ونشرت صحيفة العرب الصادرة في لندن في السادس من نيسان ٢٠٢٠ مقالا تحت عنوان (دولة الولي الفقيه هل تختفي بعد العاصفة) للكاتب فاروق يوسف جاء فيه :

من المتوقع أن يؤدي فشل النظام الإيراني في مواجهة الوباء العالمي إلى تفكيك دولة الولي الفقيه وهو ما يعني عمليا نهاية الدولة الزائفة في إيران.

شبح الانهيار يلوح في الأفق

بعد أن سقط أكثر من ستين ألفا من البشر موتى لا يمكن الاستهانة بالحرب الدفاعية التي تقاوم البشرية من خلالها فايروسا، لا تزال إمكانية القضاء عليه مرهونة بتجارب وبحوث مختبرية لن تعلن نتائجها في وقت قريب.

حرب غير مسبوقة سواء من جهة نوعها أو من جهة رقعتها الجغرافية كشفت عن عيوب خطيرة في تقنيات دفاع الإنسان عن نفسه.لم يكن الاطمئنان القديم في محله.لقد تبين أن جبهة الإنسان بكل تحصيناتها كانت ممكنة الاختراق.

ذلك ما يجعلنا نعيد النظر في مسألة وجودنا على مستويات متعددة.

فإذا كانت القطاعات الصحية في دول متطورة كإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة، تسعى إلى إبعاد شبح الانهيار عنها بصعوبة، فهل يمكن التعويل على دول، قطاعاتها الصحية منهارة ولا تؤدي واجبها اليومي في علاج الأفراد بشكل صحيح؟

إيران تقف في مقدمة تلك الدول، وتليها دول عربية عديدة تعاني أصلا من تخلف وفقر قطاعاتها الصحية.وإذا كان كذب إيران في إحصاءاتها قد صار مفضوحا بالنسبة للعالم بسبب كونها بؤرة وباء، فإن دولة كالعراق تم تطبيع الموت فيها لا يمكن أن تكون أرقامها مصدر ثقة.

فالقطاع الصحي في العراق وفق المعطيات المعروفة لا يمكنه أن يتصدى لأمراض البرد العادية، فكيف به وهو يواجه مرضا يضرب الرئة ويقضي على فريسته في وقت قصير؟

عمليا فإن القطاع الصحي تهاوى في العديد من الدول ولم يعد قادرا على تقديم أقل الخدمات نفعا للمرضى.ليست هناك أسرّة كافية.كما أن غرف الإنعاش تكاد تكون مفقودة.أما أجهزة التنفس فلا يمكن التفكير بوجودها.

لم تكن تلك الدول مستعدة لحماية الأفراد وعلاجهم لذلك اكتفت بالاستعراض الإعلامي وهي تقف مكتوفة الأيدي أمام وباء جعل المجتمع كله مريضا.

ما صار جليا بعد مرور حوالي ثلاثة أشهر على ظهور الوباء العالمي أن ذلك امتحان حقيقي ستجتازه الدول الحقيقية بصعوبة، أما الدول الزائفة وقد سلمت شعوبها للموت المجاني فإنها ستتشبث برجاء الاعتراف الدولي بها باعتبارها دولا على الورق.أما واقعيا فإنها لا تستحق حتى ذلك الاعتراف الذي لا يقدم ولا يؤخر.

أكثر من ١٩٠ دولة لها سفراء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.ذلك الرقم يجعل اجتماعات تلك المنظمة أشبه بالحفلة التنكرية.أعتقد أن هناك حاجة إلى أن يكون الرقم كبيرا من أجل تسويغ رعاية المنظمة لمشروع السلم العالمي الذي لا تعترف به دول عديدة.

السلم هو آخر ما تفكر فيه دولة مثل إيران.

إيران دولة معترف بها دوليا وهي عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، غير أنها لا تعترف عمليا بميثاق تلك المنظمة الدولية، كما أن طريقتها في التصدي لوباء كورونا كشفت عن أنها الدولة الأقل شعورا بالمسؤولية.لقد صدّرت إيران الفايروس إلى الدول المجاورة لها مستغلة سطوة ميليشياتها على تلك الدول.

ولكن إيران، بالفايروس أو من غيره، ليست دولة حقيقية ولا تستحق أن تكون عضوا في الأمم المتحدة.فهي أولا دولة حرب ولا تحافظ على السلام الدولي، وهي ثانيا تعرض أمن وسلامة مواطنيها لمختلف أنواع الأخطار بحثا عن منافع سياسية.ناهيك عن أنها لا تحترم الأعراف الدبلوماسية.

وفي مواجهة وباء كورونا لا تملك إيران سوى الحرس الثوري.

قد ينقذها العالم من خلال مدّ يد المساعدة إليها ولكن الحقيقة تظل شاخصة.تلك دولة يمكن أن تختفي في سنوات ما بعد العاصفة.

هناك شعوب في إيران تناضل من أجل تقرير المصير.عرب وأكراد وأذريون يجمعون على زوال سلطة الفرس.

من المتوقع أن يؤدي فشل النظام الإيراني في مواجهة الوباء العالمي إلى تفكيك دولة الولي الفقيه وهو ما يعني عمليا نهاية الدولة الزائفة في إيران.

وإذا كانت المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، قد فرضت ضرورة غزو واحتلال العراق، فإن ذلك جاء منسجما تماما مع النظرة الإسرائيلية في ضرورة تدمير هذا البلد.فقد كانت إسرائيل تعتبر بغداد أخطر عاصمة قرار عربي مضاد لها، والخطورة تأتي من الإمكانيات والقدرات التي يمتلكها البلد، ويشكل بها عمقا استراتيجيا كبيرا للعرب، ولأنه كذلك فقد كانت تعتبره إحدى دول المواجهة، على الرغم من أنه لا توجد حدود مشتركة بين الطرفين، لذلك حتى أثناء مشاغلة إيران له بحرب الثماني سنوات، فإن خطابها كان متشددا ومحذرا من خطر عراقي داهم على وجودها.واستغلت ظروف الحرب لتشن هجوما مباغتا لتدمير برنامجه النووي السلمي.وحين توقفت المعارك في أغسطس / آب ١٩٨٨ بدأ صانع القرار الإسرائيلي مع المحافظين الأمريكيين الجدد بالضغط على صُنّاع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية للتخطيط لغزو واحتلال العراق، ثم بدأت ورش صناعة الأخبار والتلفيقات والافكار الهدامة بصنع سيناريو جديد يربط بين إمكانيات العراق وما سُمي »الإرهاب العالمي«، وصولا إلى بروباغندا التهديد العراقي لوجود البشرية، من خلال افتعال كذبة أسلحة الدمار الشامل.

إن غزو واحتلال العراق في عام ٢٠٠٣ كان من أكبر الجرائم التي حصلت في التاريخ الحديث، فقد قضت تلك الحرب على وجوده السياسي وحوّلته إلى دولة فاشلة.فتعطل الدور الذي تؤهله له إمكانياته البشرية والجغرافية والطبيعية في المشاركة في المسيرة الإنسانية.كما سلبت كل التراكم الإنجازي الذي حققه الشعب العراقي بجهود أبنائه وثرواته، من خلال التحطيم المتعمد لبناه التحتية ونهب ثرواته وتسليط طغمة فاسدة تحكمه.

وفي الجانب الإنساني شهد أكبر هجرة في التاريخ المعاصر، بعد هجرة الفلسطينيين عام ١٩٤٨، حيث أقفرت المدن من سكانها وخلت البيوت من أهاليها، وانتشر العراقيون في شتى أصقاع العالم، وكانت النسبة الأكبر منهم أولئك الذين كلّفوا الخزينة العراقية أموالا طائلة كي يصبحوا علماء وخبراء وأساتذة جامعات وأطباء.أما ما حصل من قتل وتعذيب وخطف وقتل وتغييب، على أيدي الجنود الامريكان وميليشيات السلطة الحاكمة، فيكفي للاطلاع على تلك الهمجية مراجعة الوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس.

إن وهم الاستثنائية الأمريكية، وجعل العالم آمنا بأكبر قدر ممكن، حسب رؤيتها ومصالحها، لابد أن يتم بنشر الديمقراطية السياسية، واقتصاد السوق، وتغيير الانظمة أو تبديلها، حتى إن تطلب ذلك الغزو والاحتلال.وكانت الحروب واستخدام القوة وتنفيذ العمليات السياسية لتحقيق أهداف تغيير الدول، جزءا من السياسة الخارجية الامريكية.وعلى الرغم من حصول الغزو والاحتلال والتدمير الممنهج للدولة العراقية على مدى سبعة عشر عاما، فإن عوامل القوة الذاتية لهذا البلد، بما يشكله من مركز ثقل وعمق استراتيجي، وتاريخ وحضارة وشعب، هي من تفرض شروطها على الغزاة والطغاة، لذلك وُلدت وتشكلت المقاومة العراقية.والسؤال التالي سيكون هل كانت المقاومة العراقية ضرورة أم اختيارا؟

عـــدد أيـــــار ٢٠٢٠ ميلادي / رمضـــان ١٤٤١ هجريه